لا لمخططات التهويد والتشريد - نعم للحق فى الارض والمسكن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٢ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٢ VOL 83/38 — 26.2.82

جولة حبيبي والقاسم الاوروبية تتكلل بالنجاح :

٥٤ الف دولار من الخارج لتجديد وتطوير مطابع « الاتحاد »

● بروكسل — تلفونيا — يتابع الرفيقان اميل حبيبي وسميح القاسم جولتهما الاوروبية في اطار جمع التبرعات لتجديد وتطوير مطابع « الاتحاد » . هذا وقد جمع من قراء « الاتحاد » واصدقائها ، ومن الاوساط التقدمية الاخرى في كل من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وبرلين الغربية ، مبلغ يعادل ٣١٤٨٠٠ دولار . كذلك جمع في بلجيكا حتى الآن ما يعادل ٢٢٤٢٠٠ دولار . وقد ارسلت المبالغ جميعها الى حساب « الاتحاد » في فرع البنك العربي الاسرائيلي في حيفا .

ويجري في اطار هذه الجولة تسجيل عشرات المشتركين الجدد في « الاتحاد » من مختلف الاقطار التي زارها ويزورها الرفيقان .

هذا وكان الرفيق سميح القاسم قد اشترك ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مؤتمر صحفي عقدته منظمات ديمقراطية هولندية معارضة لاشتراك هولندا في

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

مؤتمر عكا ، غدا ، انطلاقة لرفع النضال من اجل المساواة الى مرحلة اعلى

● حيفا — لمراسل خاص — غدا السبت ٢٧ شباط العام ١٩٨٢ تعقد الجماهير العربية بتأييد القوى الديمقراطية اليهودية مؤتمرها الكبير في سينما « بستان » في عكا دفاعا عن حقها في الحياة الكريمة في وطنها وتأكيدا لاصرارها على مقاومة التهويد وتصفية تواجدها في الاحياء العربية في المدن المختلطة ومن اجل الارض والمسكن والمساواة التامة في مختلف ميادين الحياة .

وخلال الايام الاخيرة صعدت الجماهير العربية استعداداتها لتحويل المؤتمر الى نقطة انطلاق اعلى في معركتها لالغاء مظاهر الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فعقدت الاجتماعات الشعبية التحضيرية .. واستثارت المجالس البلدية والمحلية الى العمل في سبيل تأييد اهداف المؤتمر .

وفي هذا الصدد بحث عدد من تلك المجالس القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر وقرر تأييدها والسعي من اجل تحقيقها .

وامس الاول اجتمعت السكرتيرية الموسعة للجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واقرت مشروعات القرارات التي سيبحثها المؤتمر لمواجهة خطر المصادرة واوضاع الاحياء العربية في المدن المختلطة والتهويد ومشاكل السلطات المحلية وقضية الاوقاف الاسلامية .

ولاحظت السكرتيرية ان السلطات ، بمختلف مؤسساتها ، والمنظمات السلطوية غير الرسمية ، بعد ان فشلت في الدس على وحدة الجماهير العربية والتشويه لنضالها في الراي العام الاسرائيلي ، بدات تظهر اهتماما كبيرا بقضايا الجماهير العربية وتغدق الوعود لحلها .. وهكذا ، لاحظت السكرتيرية مثلا ، ان اللجنة الاقتصادية بدأت تهتم بأزمة المساكن في يافا .. وبلدية تل – ابيب يافا اصدرت اعلانا ادعت فيه باستعدادها لحل مشكلة الاسكان في يافا .. وسكرتير عام الهستدروت تعرض في هذا الاتجاه .. ووزارة التعليم والثقافة اعلنت ان مخصصات التعليم العربي في ميزانية التطوير ستزداد حتى عن نسبة السكان العرب من مجموع سكان اسرائيل .

كل هذا يؤكد اهمية المعركة التي يمثلها المؤتمر فلن تتحقق الوعود بدون نضال ..

ولهذا من الضروري ، كما اشرنا ان يكون المؤتمر نقطة انطلاق اعلى في كفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية واليومية .

الشرطة تستجوب الرفيق صليبا خميس وتحذره من .. « خلق الاضطرابات » !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقى الرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تبليغا بالحضور (امس) الى مركز شرطة حيفا ، قسم العمليات الخاصة ، لاستجوابه بشأن « الاخلال » بالمادة ١٢٢ من قانون « امن الدولة » ، في الاجتماع الشعبي الذي عقد مؤخرا في سخنين ، تحضيرا لمؤتمر الارض والمسكن الذي كان احد خطبائه وذلك على حد زعم الشرطة .

وحذر الضابط المسؤول ، الرفيق صليبا خميس ، في هذه الايام التي يسودها التوتر على حد قوله ، من مغبة خلق الاضطرابات والدعوة الى العنف عشية يوم الارض !!

حصار ارهابي لكسر اضراب الجولان

✱ الاحتلال يلجأ الى التجويع والتعطيش والمزيد من الاعتقالات ✱ لجنة التضامن تدعو الى التجند الواسع لنجدة احرار الجولان المحاصرين ✱ برنامج التضامن ، غدا ، قائم ✱ بيان من المعتقلين ✱ تحية من المعتقلين ✱

● الجولان — خاص — فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حصارا ارهابيا كاملا على قرى هضبة الجولان السورية العربية المحتلة ابتداء من صباح امس الخميس بفرض تجويع احرار الجولان المضربين (١٣ الف انسان معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ) وتعطيشهم ومن ثم كسر اضرابهم الشامل والمفتوح الذي بدأوه في ١٥ الجاري احتجاجا على الممارسات الارهابية الاحتلالية لفرض الجنسية والقانون الاسرائيلي المدني عليهم .

فبامر من قائد الجيش الاسرائيلي الاحتلالي في الشمال ، الجنرال ابي دروري ، طوقت قوات الاحتلال القرى الاربع (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) ومنعت الاهالي من مغادرتها وقطعت كل صلة فيما بينها . واقام جيش الاحتلال الحواجز على الطرق لمنع قوى التضامن اليهودية – العربية من الوصول اليها وتقديم المواد الغذائية والادوية والعلاج الطبي لاطفالها وسائر المحتاجين . كما قامت شركة « ميكوروت » للمياه (شركة حكومية – هستدروتية) بتقليص كميات المياه المضخة الى هذه القرى . كذلك تم قطع الاتصال التلفوني بقرى الجولان الاربع .

وفضلا عن محاولات التجويع والتعطيش هذه .. اغارت قوات الاحتلال على بيوت اربعة من مناضلي الهضبة هم جميل محسن بطحيش من مسعدة (في الساعة الثالثة من فجر الاربعاء) وسلمان فخر الدين ويوسف سلمان ابرهيم وحمن ابو صالح من مجدل شمس واعتقلتهم وسط اجراءات وممارسات ارهابية لتخويف الاهالي .

وقد اعترفت سلطات الاحتلال بان هذه الاجراءات استهدفت كسر اضراب عرب الجولان وعطلت كل جهدها لتنفيذها . ولم يتورع الجنود عن ضرب مراسل الاذاعة الجيش الاسرائيلي واحتقال عدد من الصحفيين الذين وصلوا لتغطية اخبار الجولان . الامر الذي يثير القلق حول طابع اجراءات الاحتلال داخل القرى .

● الجبهة

هذا وابرق اعضاء الكنيست الجبهويون ، مائير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون ، الى رئيس الحكومة ووزير الحربية يستنكرون فرض الحصار ويطالبون بالغائه وبالسماح للاطباء بدخول قرى الجولان ومعالجة المرضى .

● كينغ

وكان حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة حاول كسر الاضراب بشكل آخر .. فالتقى امس الاول الاربعاء بعدد من الاهالي واخذ يشكي امامهم حول مصير العمال المضربين . ثم راح يدق اسافين التشكيك وشق وحدة الصف بينهم مدعيا بان هناك تجارا يبيعون بضائع ويكسرون الاضراب بالسر . الامر الذي رفضه اهالي الجولان رفضا قاطعا . واكدوا امام كينغ ان الاضراب سيستمر حتى تستجاب مطالبهم المحددة وهي : الامتناع عن فرض القانون الاسرائيلي المدني والجنسية الاسرائيلية عليهم ووقف حملة التنكيل الارهابية ضدهم واطلاق سراح المعتقلين . وكان كينغ حاول جمع الاهالي مع اعوان الاحتلال لكن الاهالي اصروا على ابعاد هؤلاء .

ثم اجتمع كينغ بمدراء المدارس السبع في الهضبة مطالبا بفتح مدارسهم . لكنه تلقى جوابا حازما منهم يؤكد التزامهم بقرار الاضراب الصامد .

● لجنة التضامن

وعلى اثر تصعيد الحملة الارهابية الاحتلالية ضد احرار الجولان توجهت لجنة التضامن اليهودية – العربية بدعوة الى القوى الديمقراطية واصحاب الضمائر لتدعيم فيها توسيع التضامن مع اهالي الجولان لنجدتهم وانقاذهم من براثن الاجراءات الاحتلالية . ودعت اوساط الراي العام الاسرائيلي والعربي والعالمي الى الاحتجاج امام حكام اسرائيل ومطالبتهم بالكف عن التنكيل والارهاب ضد احرار الجولان والاستجابة لمطالبهم . كما ابرقت الى الامم المتحدة مطالبة تدخلها .

وعلمنا من لجنة التضامن ان برنامج تقديم المساعدات ، المواد الغذائية والعلاج الطبي ، قائم كما خطط له . وان برنامج الاطباء ايضا قائم . ففي الساعة العاشرة من صباح الغد سينطلق كادر الاطباء المتبرعين الى الجولان من محطة الوقود في المرامة الى قرى الجولان . اذ ان الحالة الصحية هناك في وضع خطير للغاية .

ومن جهة اخرى تواصل لجان التضامن مع الجولان نشاطاتها التضامنية . ويقوم نشيطو هذه اللجان واعضاء الجبهة والحزب الشيوعي في الفروع بجمع التبرعات لدعم صمود الجولان . هذا فضلا عن الاجتماعات والتظاهرات التضامنية وبرقيات الاحتجاج الى الحكومة والزيارات التضامنية للهضبة . وقد عقدت اجتماعات كهذه في حيفا (امس الاول) وبركا وام الفحم (٢٠–٢) . وفي كفر ياسيف شاركت عشرات

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

ملايين انصار السلام في العالم ينظمون حملة تضامن مع الجولان

● حيفا — لمراسلنا — ابرق رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، الى الرفيق توفيق طوبي (الجبهة) ، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي ، امس الخميس يبلغه بانه بعث ببرقية الى رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن يحتج فيها على الاجراءات القمعية في الجولان ويطالبه باحترام قرارات ومواثيق الامم المتحدة ووقف هذه الاجراءات .

وطالب شاندرا طوبي بابلاغ اهالي الجولان تضامن ملايين انصار السلام من ١٣٥ دولة الممثلين في مجلس السلام العالمي مع كفاحهم . وقال ان مجلس السلام العالمي ينظم معركة تضامن دولي مهم لرفع اجراءات القمع الاحتلالي عنهم .

هل عاد فيليب حبيب الى المنطقة لتنسيق العدوان الاسرائيلي على لبنان ؟

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع وصول فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكي الخاص الى الشرق الاوسط — الذي وصل امس الخميس الى بيروت — تزداد المخاوف من احتمال قيام اسرائيل بشن العدوان المرتقب على لبنان بهدف توجيه ضربة عسكرية واسعة النطاق ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ويربط المراقبون بين جولة فيليب حبيب والدعوة التي وجهها مناحيم بيغن الى شمعون بيرس ، زعيم حزبه « المعراخ » لتشكيل حكومة تكتل قومي – هذه الدعوة التي تعيد الى الاذهان قيام اسرائيل بتشكيل حكومة تكتل قومي قبل اعلانها الحرب على الدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

هذا وقد اتهم امس الاول (الاربعاء) سفير اسرائيل الجديد في واشنطن ، موشيه ارنس ، الى جولة القبلين والمهددين بالحرب . فقد اعلن في تصريح ادلى به لشركتي التلفزيون « ان. بي. سي » و « سي. بي. اس » ان اسرائيل سترد بشكل ساحق على كل هجوم تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية على القاعدين في شمال البلاد . وقال انها ستقوم هذه المرة بالقضاء نهائيا على منظمة التحرير الفلسطينية !

وهدد ارنس باحتلال لبنان قائلا انه

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

القوى الوطنية في نابلس تدين ممارسات الاحتلال

● القدس — لمراسلنا — عقد ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة نابلس المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، اجتماعا عاما في قاعة البلدية لتدارس الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة وسياسة الاحتلال القمعية فيها .

واعلن المجتمعون في بيان اصدروه في اليوم نفسه رفض الجماهير الفلسطينية للمؤامرة « الادارة الذاتية » التي تحاول سلطات الاحتلال تنفيذها بالقوة وادانوا ايضا اغلاق جامعة بير زيت والعقوبات الجماعية ضد الطلاب والاستمرار في سياسة الاستيطان الكولونيالي وكذلك التضييق المالي على التجار عبر فرض الضرائب الباهظة واسلوب تحصيلها البشع . وحيى المجتمعون في بيانهم الوقفة الشجاعة والشامخة للجماهير العربية السورية في هضبة الجولان المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء قوانين الضم الاحتلالية . كذلك رفضوا سياسة مصادرة الاراضي وتدخل شركة الكهرباء الاسرائيلية القطرية ومحاولتها الاستيلاء على حقوق امتياز شركة نابلس .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت عن مصادرة الف دونم من اراضي مجدل بني فاضل قرب نابلس في الوقت

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

« الطليعة » تكمل عامها الرابع احر التهاني .. والى الامام !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تكمل صحيفة « الطليعة » المقدسية يوم غد السبت عامها الرابع ، وتبدأ عامها الخامس وهي امينة كل الامانة لما اعلنته في افتتاحية عددها الاول الصادر في ٢٧ شباط ١٩٧٨ . فقد اعلنت في حينه انها تخطو خطواتها الى عقول الناس وضمائرهم ، وان الهدف ليس احداث اضافة كمية، بل اضافة نوعية للصحف الصادرة

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

الحكومة السورية تعلن رسميا القضاء على نشاط « الاخوان المسلمين »

● دمشق — اكدت الحكومة السورية ، في بيان لها اصدرته امس الاول ، انها قضت تماما على النشاط الهدام الذي كانت تقوم به جماعات « الاخوان المسلمين » في مدينة حماة .

وفي مقابلة مع التلفزيون الايطالي قال الرئيس السوري حافظ الاسد ان نشاط « الاخوان المسلمين » الهدام في سورية بدأ منذ ان اعلنت سورية تصديها لمؤامرات الامبريالية والصهيونية في المنطقة . واعاد الى الاذهان النشاط الهدام الذي كان يقوم به « الاخوان المسلمون » في مصر للاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

كلمة الاتحاد

الارض والمأوى بعض حقوقنا

مؤتمر الارض والمسكن ، الذي سيعقد غدا السبت في عكا ، يجسد مطالب الجماهير العربية في اسرائيل العادلة بالارض والمسكن التي هي بعض حقوق هذا الشعب الاولية .

فاي شعب يبقى بدون ارض او مسكن ؟! هذه هي الحقيقة التي سيرفعها المؤتمر العتيد الى مسامع الجهات المختصة في الدولة ، لان سياسة الخنق التي مارستها ولا تزال تمارسها حكومات اسرائيل اصبحت تهدد تهديدا خطيرا كيان الجماهير العربية في اسرائيل في المدينة والقرية .

رقعة الارض تضيق ، والمساكن تضيق عن احتواء النمو السكاني الطبيعي بين العرب في اسرائيل .

سياسة مصادرة الارض والتهويد على مر العقود جردت القرى العربية ليس من اراضيها الزراعية فحسب ، بل ومن الارض اللازمة للاسكان والتطوير والمرافق العامة .

وهذا الواقع هو نتيجة لسياسة موضوعة تجاه العرب في اسرائيل ... سياسة تتنكر لابسط حقوقهم اليومية والقومية .. سياسة تجردهم من حق الانتماء القومي وتعاملهم معاملة الطوائف الرعايا في دولة يهودية ترفض الاعتراف بقومية السكان العرب .

حين يتبجح قائد « الدوريات الخضراء » ، التي تشن الحملات على عرب النقب ومواشيهم على غرار حملات ابادة الهنود الحمر في امريكا ، امام وسائل الاعلام بانه فخور بتطهير مناطق في النقب من العرب ، وبانقاذ ارض الامة ، فهو بذلك يشير الى ما ينوي فعله المسؤولون الذين يعتبرون المواطنين العرب في الجليل « غرباء » يعتدون على « ارض الدولة » ! فهل ننتظر ظهور قائد دورية خضراء في الجليل لتطهيره من العرب ؟! ان وثيقة متصرف لواء الشمال تنذر بهذا المصير لمن يختار الصمت .

ان مهمة مؤتمر الارض والمسكن ان يرفع صوت الجماهير العربية منددا ومطالبا . منددا بسياسة الاضطهاد القومي وقوانينها العنصرية في التعامل مع العرب ومطالبا بتغيير هذه السياسة للاعتراف بحقوقه وبتلبية مطالبه العادلة بالارض والمسكن وبالغاء مظاهر التمييز القومي والقوانين العنصرية وعلى راسها انظمة الطوارئ لارهاب السكان العرب .

ويخطئ من يتوهم بانه يستطيع كبت صوت الجماهير العربية باساليب البطش والارهاب التي لا تزيد هذه الجماهير الا تصميما على النضال .

فالعصبية التي قابلت بها الدوائر المسؤولة الدعوة

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

(« الاتحاد »)

مستخدمو السلطات المحلية يطالبون بتحسين اجورهم وظروف عملهم

ضم عضوين عربيين الى لجنة المستخدمين القطرية

● **حيفـــا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت اللجنة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية يوم الاثنين ٨٢/٢/٢٢ اجتماعا قطريـــا لمستخدمي السلطات المحلية فى البلاد فى بناية مجلس عمال روش هعاين .**

وشارك فى هـذا الاجتماع ممثلو لجان مستخدمي السلطات المحليـة العربية فى كفر ياسيــف وعرابـة والرامة والبقيعة والمكر والطيبة والطيرة وام الفحم وباقة الغربيـة وجت .

وبحـث الاجتماع فى اوضـاع المستخدمين واجورهم المتدنية واتخذ سلسلة من القرارات تم رفعهـا الى سكرتير عام الهستدروت والى رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت والى سكرتير نقابة الموظفين فى البلاد ووزعت نسخ عنها الى جميع رؤسـاء لجـان المستخدمين فى السلطـات المحلية فى البلاد .

هذا وقد قرر الاجتماع ضم عضوين عربيين الى لجنة المستخدمين القطرية المؤلفة من سبعة اعضاء .

وصاغــت القرارات مطالـب المستخدمين استعدادا لتوقيع اتفاقيات الاجور للعام ١٩٨٢ وهي : ● دفع علاوة اجور اساسيـة بنسبة ١٠٠ بالمئة ● زيادة علاوة الاقدمية السنوية بنسبة ١٠٠ بالمئة ● تقصير ساعـات العمل الاسبوعيـة الى ٤٠ ساعة ● زيادة علاوة العائلة بنسبة ١٠٠ بالمئة فى الحالتين : عندما تكـون الزوجة عاملة وعندما تكون غـير عاملة ● زيادة ايام المرضى للام فى حالة مرض ابنها من ٦ ايام الى ٣٠ يوما على الاقل فى السنة ● تخفيض ضريبة الدخل بنسبة ١٥٪ على الاقـل ● اقرار رســوم تشجيع وتربيـا للمستخدمين .

احتجاجا على تقليص ميزانية التعليم

كتلـة «التقدم» تدعـو الـى اعــلان اضراب انـذارى لمـدة يـوم واحـد

✱ لتدفـع الحكومـة الاموال لخدمـات الرفـاه والتعليم وليس للمستوطنـات وللصوص يميت ✱

● **تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين ، يوم الاحد الماضي ، جلســة له . وقد طالبـت ممثلـة كتلـة « التقدم » ، الرفيقة تسيبورا شاروني ، فى بداية الجلسـة باتخاذ قرار يطالب بفتح جامعة بير زيت فورا (راجع العـدد الماضي من « الاتحاد ») .**

ثم جرى بحث حول السياسـة النقابية . وقد شارك عن « التقدم » المربي مرشيه روبالي الذى اعرب عن تقدير الكتلة للنضال الموحـد الـذى تخوضه نقابات المعلمين والمرضين والعاملين الاجتماعيين والجامعيين وغيرها ضد تقليصات ميزانيات التعليم والخدمات والرفاه الاجتماعي .

ودعا ممثل « التقدم » نقابة المعلمين الى مقاومة اى تقليص فى ميزانيـة التعليم وطالب بتطبيق البند المتعلـق فى الاجور فى توصيات لجنة عتصيـونى والاتوبصيه يجب دفع علاوة اجـور دورية للمعلمـين بنسبة ٢٥ بالمئـة لتعويض التآكل فى اجورهم بالنسبـة لاجور المهندسين .

كما طالب بدفع علاوة اجور دوريـة بنسبة ٣٠ بالمئة على حساب اتفاقيـة الاجور الجديدة للعام ١٩٨٣/٨٢ . ودعا الهستدروت العلية الى الوقوف بحزم وراء مطلب دفع علاوة غــلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة .

ودعا ممثل « التقدم » الى اعـلان اضراب انذارى لمدة يوم واحد ضـد التقليص الذى تم توقيعه بين وزيـرى المالية والمعــارف بخصوص تقليص ميزانية التعليم بنسبة ٣ بالمئـــة . وقال : لتدفــع الحكومة الامـوال لخدمات الرفاه والتعليـــم وليس للمستوطنات الكولونيالية وللصوص يميت .

هذا وقد قرر مركز النقابة توكيـل الادارة بشن النضال المناسب ضـد تقليص ميزانية التعليم ومن اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

معلمو عبلين يحتجون على التقليصات فى ميزانيـة المعارف

● عبلين — لمراسلنا — ارسلت لجنة المعلمين فى مدرسة عبلين « ب » يوم الخميس الماضي (٢/١٨) برقية احتجاج لوزير المالية تطالبه فيهـا بالغاء التقليصات التي تنوي الوزارة تنفيذها فى ميزانية المعارف . واكدت البـرقية ان هذه التقليصـات تضر بشكل خـاص بمستوى التعليـم فى الوسط العـربي .

ايرغا لميشل :

امنعوا فصل عمـال هضبة الجولان المحتلة

● تل ابيب — لمراسلنا — ابـرق الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذيـة الهستدروت ، الى السكرتير العام يروحـام ميشل مطالبا بتدخله السريع من اجل منـع فصل العمال العرب من هضبـــة الجولان المحتلة العاملين فى اسرائيل اثر تغيبهم عن العمل .

واكد ايرغا ان موجة الفصل هـذه ناجمة عن انتقام سياسي يستهـدف ارغامهم على التخلي عن نضالهـم العادل ضد قانون ضم هضبـــة الجولان وضد احتلال قراهم بصورة تعسفية وضد حملة التهديد والقمع الوحشية .

ويذكر ان شركة سوليل بونيــه (الهستدروتية وكذلك شركة « كيتورت » (وتملك الهستدروت ٥٠٪ مــن اسهمها) فصلتا العمال العرب ابناء الجولان بسبب اضرابهم .

اضــراب فى مــدرســة البقيعــة

● **البقيعة — لمراسلنا : قررت لجنـة اوليـاء امور الطلاب المشتركـة لمدرسة البقيعة الثـانوية ولمدرسة البقيعــة (ب) الابتدائيـة بالاجماع القيـام باضراب انذاري ليوم واحـد وذلك يوم غد السبت . والقيام بخطوات نضـالية عديـدة اخرى اذا لم تحل المشاكل فى هذه المدرسة ، التى لم يعد بالامكان تحملها .**

وقد تقرر ايضا ان تذهب اللجنـة كوفد لمقابلة وزير المعارف وطلبت منه موعدا لذلك . وكانت اللجنة عقـدت اجتماعا ، يوم ٢-١٩ ، مع موظف الوزارة ، سلمان فلاح ، الذى تلي معظم مظالم السلطة لهذه المدرسة عن طريقه ، لكن هذا الاجتماع لم يثمر شيئـا .

ومن ابرز المشاكل التى تعاني منها مدارس البقيعة ما يلي :

١ — محـاولة السلطـة الجـادة اغلاق المدرسة الثانوية والاعدادية فى البقيعة ونقلهما الى ليفن .

٢ — نقص معلم الجغرافيــة فى المدرسة الثانوية منذ بدء السنــة الدراسية وحتى الان (والمعلـم ذو الشهادات موجود ومستعد ولكــن المعارف ترفضه لاسباب سيـــاسية واضحة) .

٣ — وجـود ٢٦ طالبا فى الصف الحـادى عشر و٢٣ طالبـا فى الصف الثاني عشر ، وطبعا جميـع الغرف ضيقة وعتيقة ، ولا توجد بنـــاية للمدرسة الثانوية .

٤ — نقص معلمين لتعليم ١٨ حصة تقريبا اسبوعيا غـير الجغـرافيا ، بسبب احالة ٢ معلمين على التقاعد .

٥ — غياب معلمـين متكرر بسبب الخدمة فى الاحتياط وبسبب المرض ، واحيانا يعين من يعوض عنهم موقتـا ولكن بشكل غير كاف طبعا .

٦ — وطبعا لا توجــد تدفئة حتى عندما تكون درجة الحرارة ٣ تحـت الصفر ، ولا توجد تغذية ، ولا حتى حديقة ولا ساحة تتسع للطلاب .

وبخصوص اغلاق المدرسة الثانوية ونقلها الى الفين يعترض جميع سكان البقيعة على ذلك بشدة مجلسها وآباء وهيئة تدريسية . .

وقد قرر مجلس البقيعة فى ١/١٥/ ١٩٨٢ الاعتراض بشدة على امر النقل هذا وفند حجج الوزارة التى وضعتها كاسبـاب لنقـل المدرسة مؤكـدا :

١ — ان الصفوف الاعدادية قائمة فى البقيعة منذ عشرات السنـين ولا يعقل نقلها واخراجها من البقيعة .

٢ — المدرسة الثانوية قائمة وتعمل منذ ٣ سنوات فى البقيعة وفيها عدد كاف من الطلاب ، وامكانيات التقدم فيها موجودة .

٣ — البقيعة هي القرية الوسطى جغرافيا بين قرى بيــت جن وحرفيش وكسرى وكفر سميع ويانوح المزمــع اقامة المدرسة الشاملة لها وليس الفين هي الوسط .

٤ — ان نقل الطلاب يوميا يفرض متاعب على الطلاب ومصاريف باهظة على المجلس ويعرضهم الى اخطـــار حوادث الطرق .

٥ — ان التعليم فى خارج القريـة يؤدي الى قيام العديد من الطـــلاب وخاصة البنات بترك المدرسة .

٦ — بخصوص التدريز المقصــود فى المدرســة الدرزية الشــاملة فانه لا ينطلي علينا ونحن نرفضه بشــــدة لان سكان بلدنا من مختلف الطوائف ، واكثرية الدروز فى بلدنا يرفضون هذا التوجـــه .

قـــــــلاء ..

— يـا راجـل مـا تنزل تشـوف الحكـاية ايـه .. بيقولـوا البنـي آدم رخـص .. !!

من سميح القاسم :

بالبريد غير العادى الى نزار قبانى

● في عددها الصادر في السادس من شباط الجاري نشرت مجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس « قصيدة بلقيس » . وهي — كما قالت — احدث واروع قصائد الشاعر الكبير نزار قباني التي يبكي فيها زوجته « بلقيس » التي قتلت في حادث الانفجار المروع الذي وقع في دار السفارة العراقية في بيروت (حيث كانت تعمل) مؤخرا وادى الى وقوع عشرات القتلى والجرحى .
وقد جاء في نهاية القصيدة :

بلقيس
اسألك السماح ، فربما
كانت حياتك فدية لحياتي
اني لاعرف جيــدا
ان الذين تورطوا في القتل ، كان مرادهم
ان يقتلوا كلماتي !!

وفي بداية الشهر الجاري كان زميلنا الشاعر سميح القاسم في باريس (لحضور مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي) فبعث الى نزار — عبر « المستقبل » (عدد ١٣ شباط) — الرسالة المؤثرة التالية :

■ الهموم القصاء كلها ، لم تستطع ان تفتح خط البريد بينك وبيني .. حقا ، لكنها استطاعت ان تقتل بلقيس .
بلا بريد ؟ لا باس ، فاذا كانت مخزونات النفط بحاجة الى اجنبي ينقب عنها ، فان مخزونات الدم والدموع الجوفية تعرف كيف تتفجر ، وكيف تفرض نفسها على مجاريها . وها انذا اكتب اليك من حاضرة العروبة باريس ، ولا باس .
حين قرات رسالتك الى اللاشيء .. رسالتك المكتوبة بدم بلقيس ودموعك ، لم اجد من اكلمه سوى العجوز الفرنسية ، صاحبة الفندق الذي اقيم فيه بانتظار رحيل آخر في الرحيل الممتد ثلاثة عقود في زمن الشلل والصمم والموت ..
كان على العجوز الطيبة المقحمة اقحاما في عذاباته كان عليها ان تبدأ البكاء لاشاركها فيما بعد ، حذرا من ان يضبطني متلبسا بالاثم ، جمل من جمالنا السائبة في متن العالم :
« ليس للرجل ان يبكي ! الرجال لا يبكون ، لكنهم يقتلون بلقيس ! »

اخي وحبيبي ..
يتملكني الآن شوق حارق الى يد زوجتي .. امسك بها برعب ، واغمض عيني لننفجر معا ، بلا دوي وبلا ظهور . الآن اوثر الخفاء ، وماذا اقول لك ؟ هل اعترف بخجلي من ان لي بلقيسي ، اما انت فبلا بلقيس ؟
يقينا ، سيعترض خط الهاتف بيني وبينك رادع رسولي يصيح : « كفى ! للقضية ثمن ، وكم من بلقيس ذهبت فداء لفلسطين ! »

اجل ، هكذا سيفح ذلك الصوت ، ولن تصدقه انت . اما انا — فلسطين — فسابصق في وجهه رغم حراس المدججين بالصوت وبكواتم الصوت .
وانني لاطلب ان تسجلوا في محاضركم :
انا فلسطين ، لا اريد دم بلقيس ، لا اريد الدم المهدور عبثا على خريطة العالم .

انا فلسطين ، اريد بلقيس لتعد لزوجها نزار قباني قهوة الصباح .. اريد الامومة لزينب ولعمر . اريد السهرة العائلية تحت الياسمينة وعلى شرفة المنزل الدمشقي .
انا فلسطين ، اريد الاضاءة الجيدة والفرح في الكاظمية . اريد جميع الطرق سالكة ، في بيروت ، ومن « المحيط الى الخليج » !
انا فلسطين ، اريد الجامعات والجيوش العصرية ورياض الاطفال ..

اريد الحدائق العامة ومعاهد الموسيقى والصناعات الثقيلة . اريد تحيات الود والالفة ، القصائد ، الشوارع المعبدة ، المكتبات ، اللافتات الجميلة ، الزراعة الحديثة .
انا فلسطين ، اريد حرية الانسان العربي وكرامة الابجدية . بهذا اكون . لا اريد ان اكون بغير هذا ولا استطيع ان اكون !

اخي وحبيبي ،
لا تصدق انباء الكذب . لا تصدق الدجالين مرتزقة الطبول والكلمات الكبيرة . لا تصدق الارادات الملكية السامية والمراسيم المبذولة جزافا كقشور البزر ، من شرفات قصور الرئاسة واقبية الاوصياء المغروقين حتى العظم .
لا تصدق ايها القابع في الربذة ، بين رياح الليل ولوعة الايمان وجثة حبيبتك .

امس ، حدثني اخوة قادمون من بيداء العرب انهم كانوا يحتسون القهوة على رصيف بيروتي . فجأة سقطت على اقدامهم جثة ما . لم يشاهدوا القناص ، طبعا ، لكنهم ازاحوا الجثة باطراف احذيتهم وواصلوا احتساء قهوتهم اللذيذة .
— كيف ، ايها الاخوة ؟
— « كيف ؟ .. هكذا . القتل مسالة مالوفة .. عادة يومية .. ظاهرة لا تستحق انتباها خاصا . كيف ؟ هكذا .. » .
وواصلنا احتساء كؤوس السم والحقارة في باريس ، حاضرة العروبة !
اخي وحبيبي ،
هل اعزيك ؟ اي عزاء هو هذا ؟ وما جدوى العزاء اصــلا ؟

التعزية — في اعتقادي الناشيء عن سوء طوية لا يوصف — هي ضرب فظ من الشماتة .. وانها لتجوز بنا ولا تجوز لنا .. من نحن حتى نجرؤ على الشماتة ؟ .
لا اعزيك . لا احاول تعزيتك .
كل ما اريد قوله هو انا : نوال وانا وطفلانا محمد ووضاح نحبك بلا بريد ، وسنحبك الى يوم عبوتنا الناسفة .. آنذاك سنكون بريد الموت ، وسنحمل تحيتك الى بلقيس ؟

باريس ٩-٢-١٩٨٢

كيف ترفع الصوت عاليا !

اعلنت « الانباء » يوم الثلاثاء في ٢٣ شباط ١٩٨٢ عن تشكيل « جمعية التعاون العربية الاسرائيلية » !
واوضحت ان الجمعية ولدت في اجتماع تاسيسي عقده « ممثلو الطوائف الاسلامية والمسيحية » !! في مقر لجنة امناء الوقف الاسلامي .
وحسب النبا صرح رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي والمبادر الى تاسيس الجمعية : حسن درويش ان الهدف هو تمثيل وجهة نظر المواطنين العرب في حيفا ورفع اصواتهم عاليا امام المؤسسات الحكومية والمسؤولين وشرحها لهم !!
واضاف ان الجمعية غير حزبية وتقبل في عضويتها كل من يريد ان يساندها ويرفع صوته عاليا لينال كل شخص حقه .. وقال ان من اهم المشاكل التي ستعالجها الجمعية ، توفير المسكن للعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والازواج الشابة ورفع مستوى المواطنين العرب الاجتماعي والثقافي .
وحتى يؤكد ضرورة الجمعية « الحيوية جدا » ! قال السيد درويش ان المواطنين العرب في حيفا يعيشون في دوامة (كذا) ولا يعرفون ما لهم وما عليهم ولذلك « راينا ان من واجبنا ومن منطلق المسؤولية تجاه المجموع دعوة ابناء المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم للالتفاف حول الجمعية .. حتى نتمكن من تحقيق الاهداف الخيرية التي انشئت من اجلها » !
ومع ان المبادر الى هذه الجمعية الجديدة ، رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي ، لم يفسر بوضوح اسباب « الدوامة التي يعيش فيها عرب حيفا » ! الا انه اوحى بتلك الاسباب حين قرر ان الطريق الصحيح للوصول الى حلول سليمة ومعقولة للمشاكل يمر عبر الابتعاد عن السلبية ! والانتماءات الحزبية وطرح جميع المشاكل لدراستها مع المسؤولين والعمل على ايجاد السبل الصحيحة التي تؤدي الى حلها بالتفاهم وتبادل الاراء (!) مع المؤسسات والدوائر الرسمية التي تلقى منها التشجيع والتعاون بعيدا عن الدعايات الرنانة والجوفاء (!) التي يطبل لها البعض لتحقيق المصالح الحزبية !

* * *

لا نريد ان نربط بين تاسيس هذه الجمعية وتحرك الجماهير العربية في حيفا استعدادا للمشاركة في مؤتمر الارض والاحياء والمسكن الذي تقرر عقده غدا السبت في ٢٧ شباط ١٩٨٢ في عكا . فالقيمون على هذه الجمعية اقصر باعا من ان يؤثروا على المواطنين العرب في حيفا الذين انتخبوا لجنة شعبية تمثلهم في ذلك المؤتمر .. واختاروا طريق النضال في سبيل حقوقهم ..
انما نريد ان نتوقف عند « هلوسات » او « تهويمات » المبادرين الى تاسيس هذه الجمعية .
ونقول « هلوسات » او « تهويمات » المؤسسين لان المواطنين لا يعيشون في دوامة ويعرفون ما يريدون .. اما الذين يعيشون في دوامة فاولئك الذين ينصبون انفسهم قيمين على المواطنين العرب في حيفا ويتعاملون بارشاد السلطات الحكومية والبلدية كلما ارادت تلك السلطات ان تجهض كفاح الجماهير العربية لالغاء الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية.
ثم الم يطرح المواطنون العرب في حيفا مشاكلهم امام المسؤولين ؟ او لا يعرف اولئك الطريق لحلها ؟
لناخذ على سبيل المثال تقرير شركة الاسكان الحكومية — شيكمونا لعام ١٩٨٠/١٩٨١ .
لقد اعلن هذا التقرير ان ٩٠٠ عائلة عربية تعيش باكتظاظ شديد يتجاوز ثلاثة اشخاص في الغرفة الواحدة .. وهناك ٤٤٠ مسكنا في حي وادي النسناس تحتاج الى ترميم جذري لانها غير صالحة للسكن الانساني بالاضافة الى ١٦٠ مسكنا آخر تشكل خطرا على ساكنيها .
والمعروف ان ما اقامته سلطات الاسكان من شقق ووضعته في متناول المواطنين العرب في حيفا بلغ ٤٦ شقة « عدا ونقدا » !
واما مشروع بناء مساكن للمسلمين على ارض المقبرة الاسلامية في حيفا التي « طورتها » السلطات من رفات الاباء والاجداد فتبدد واثبت صحة ما اكدته جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ..
والحقيقة هي ان عدد جميع الشقق التي اقامتها سلطات الاسكان في الاحياء العربية في المدن المختلطة — حيفا وعكا ويافا واللد والرملة — خلال فترة دولة اسرائيل لا يتجاوز ١٢٠ شقة ... بعضها — في يافا مثلا — بدا يتداعى وهو جديد ..
ونصل هنا الى دعوة المبادر الى تاسيس جمعية التعاون الى « رفع الصوت عاليا » ..
كيف يتم ذلك ؟ ابالاجتماعات مع المسؤولين في الغرف المغلقة وفي دهاليز الدوائر دون نتائج ملموسة العام بعد العام ؟ ام يتم عبر الصحافة الامينة على مصالح الجماهير العربية .. وعبر الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات التمثيلية والمظاهرات امام الكنيست وفي المدن والبلدات العربية ؟
ان السيد درويش يحتل منصب رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامي في حيفا فهل استخدم الطريق الصحيح للوصول الى حلول سليمة ومعقولة لمشكلة الوقف الاسلامي في حيفا او في البلاد عامة ؟

وماذا حقق « بطريقته الصحيحة » ؟
ما نراه ان السلطات تواصل تصفية ونهب الاوقاف الاسلامية .. فلماذا لا يرفع الصوت عاليا في حيفا وفي غير حيفا ؟
الا يستفزه بوصفه مبادرا الى تاسيس جمعية ستعمل من اجل ان ينال كل شخص حقه ان يقرا بين وقت وآخر ان مكتب المستشار يواصل توزيع المنح والمساعدات المالية من ريع الوقف الاسلامي ! (« الانباء » ٢٢-٢-١٩٨٢) .
اين يذهب الريع جميعه ؟
وهل المسلمون قاصرون لا يستطيعون ان يتولوا امور اوقافهم ويصرفوا ريعها على شؤونهم الدينية والاجتماعية والثقافية ؟

ايحتاجون الى قيمين في حين لا تحتاج الى مثلهم الطوائف العربية الاخرى ؟ .
اكثر من ثلاثين سنة والسلطات تمارس هذا التعسف في معاملة المسلمين وترفض تحرير اوقافهم .. الم يحن الوقت لا الى رفع الصوت عاليا فحسب وانما ايضا الى احداث الضجة الداوية حتى تضطر السلطات الى تحرير ما بقي من الاوقاف الاسلامية ؟

* * *

وليسمح لنا المبادرون الى تاسيس « جمعية التعاون » — التي لن تعيش طويلا الا بوصفها يافطة جديدة — ان نتوقف معهم عند مفهوم « المصالح الحزبية » الذي يرددونه مثل المستشار غور اريه .
في البلاد احزاب عديدة .. فهل يقصد المبادرون بدعوتهم تصفيتها حتى تزول السلبية .. وتتضح معالم الطريق امام « الحلول الصحيحة » ؟
لا نعتقد ان هذا قصدهم ..
ان قصدهم ، بداهة ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يرفع الصوت عاليا فعلا ولا يكتفي بذلك بل يرفقه « بكثير من القطران » — بالنضال الشعبي المثابر .

* * *

وكلمة حول الاحـــزاب ..
كل حزب في هذه البلاد يمثل طبقة ويخدم الطبقة التي يمثلها وهذه هي « مصالحه » ان صح التعبير ..
والتكتل اليميني المتطرف — ويحتل حزب حيروت مركز الثقل فيه — يمثل البرجوازية الكبيرة ويخدم مصالحها ويمارس الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ازاء الجماهير العربية .

بينما يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي العاملين والفئات الشعبية اليهودية والعربية و « مصالحه » هي خدمة اولئك العاملين وتلك الفئات .. ويمثل في هذا الاطار مصالح الجماهير العربية المضطهدة .
فهل في هذا سلبية ؟

* * *

« جمعية التعاون » لن ترفع الصوت عاليا .. ولن تعمل لينال كل ذي حق حقه .. وستكون محاولة اخرى من محاولات السلطة تنصيب ركائز لتمرير سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ..
اما الجماهير فتعرف كيف ترفع الصوت عاليا وتداوي الجرب بالقطران .. وفي مؤتمرها غدا ستواصل ما قامت به وتقوم به وستقوم به لتحقيق حقوقها القومية واليومية .

اميل تومــا

الجنــرال يرقص عــاريا

قال : لتحترق روما ! وتهته .
احترقت روما ودخل نيرون التاريخ من دبره .!
ومات نيرون وبقيت روما .
هكذا يقول التاريخ فماذا يقول الجنرال العصري ؟ هذا الجنرال الذي جعل اغلاق جامعة وفتحها قضية كرامة شخصية او مزاج شخصي !
هذا الجنرال البروفسور الذي اختار الزواج بالاكراه .. وطلق ايمانه وثقافته يتصرف تصرفا غريبا وشاذا .
فان يعين مناحم بيغن البروفسور مناحم ملسون وزيرا للمستعمرات او مسؤولا عن الادارة الذاتية فهذه قضية الاحتلال الذي يتشبث بالبقاء فهو حر ان يقتني سبعة جلود !!
وان يترك مناحم ملسون الجامعة والابحاث والحضارة الاسلامية والحضارة العربية ويعدو لاهثا وراء مجموعة من الكوزلتشيين من روابط القرى الرثة .. فهذه قضية شخصية لمناحم ملسون .. وهو حر ان يكون بروفسورا او ان يكون جنرالا .. هو حر بان يتعامل مع ابن سينا وابن رشد والفقه الاسلامي او ان يتعامل مع مصطفى دودين ..
ولكن ان يقول الجنرال : « زوجك وان اراد الله » فتلك قضية اخرى .

هل يريد الجنرال ان يطرح طلاب جامعة بير زيت باغصان الزيتون وسعف النخيل مرحبين بكرباجه ؟
هل يريد الجنرال ان يرقص الشكمة وخلف والطويل وغيرهم في شوارع مدنهم ويا هلا بالضيف ..
الجنرال يحلم انه داني ماط بلباس مدنية .

والجنرال ومن فوقه ومن تحته يعلمون ان شعب المناطق المحتلة والشعب الفلسطيني لا يريدهم على اراضيهم .. ويصرخ في وجوههم : انسحبوا !
فهل يحلم بان يستقبل طلاب جامعة بير زيت موظفه المدني الاحتلالي ؟!

هو حر ان يغير جلده ..
وهو حر ان يختار الرقصة التي يريدها ..
ولكن العالم كله قد شاهده مرتين في الاسبوع الماضي ..
المرة الاولى : صورة الجنرال البروفسور وهو يغلق جامعة بير زيت .

والمرة الثانية : صورة جندي الاحتياط الرابي مئير كهانا ويده على الزناد في شوارع رام الله .
وجهان لعملة واحدة .
هذه هي الصهيونية .. وهذا هو الاحتلال !!

محمد على طه

محــادثة تلفونيــة
بــين رئيــس « دولــة القليعــة » ورئيس « دولــة قــرى الخليــل » !

ليس من عادتي ان ابوح باسرار الناس الذين استمع الى مكالماتهم التلفونية بحكم عملي على بدالة التلفون ، وليس من عادتي التنصت على جميع المكالمات التلفونية التي يطلب مني ان اوصلها الواحدة بالاخرى . فانا كالمحامي الذي يجب ان يؤتمن على اسرار موكله . ولكن يحدث احيانا — وقد حدث الكثير خلال سنوات عملي الطويلة على بدالة التلفون في محافظة الخليل — ان يطلب مني احد الوجهاء او الزعماء او العملاء ان اوصله بجهة مشبوهة او بدائرة استخبارات او بوزير حرب الخ ... فاضطر — والقول اضطر بسبب حب الاستطلاع — الى ان انصت على المكالمة الهامة ، او الاخبارية ، او الوشاية . وبعد ذلك احتفظها في سري . تصوري سجل اسرارا كثيرة وانا لا ابوح بها لاحد . حتى ان اصحابها عندما يلتقون بي يجهلهم يشعرون وكانني لا اعرف عنهم شيئا . وكثيرا ما كان بعضهم يتوددون الي وكانما هم يريدون ان لا ابوح بسرهم لاحد . فاحمل نفسي مثل « الاطرش في الزفة » ، فيرتاح بالهم ويعتقدون باني « اوح لا افهم شيئا » او باني مثل الحمار يحمل اسفارا » ! وكم من مرة سمعت اولئك الذين يوهمون الناس بانهم كبارهم ومشايخهم ووجهاؤهم يتوالون لاصغر رجل استخبارات في مكالماتهم التلفونية معه : امرك يا سيدي ! حاضر يا سيدي ! سوف اوصلك جميع المعلومات التي تريدها يا سيدي ! سوف اعمل ما تامر به يا سيدي ! فكنت اقرف من النماء هؤلاء الناس الى شعبي . واقرف من تمسحهم بالكرامة والوجاهة والشرف . وكثيرا ما حدثتني نفسي ان استقيل من عملي حتى لا اسمع ولا اعرف عن خيانات هؤلاء الادعياء ومن يبيعهم شعبهم وكرامتهم مقابل وجاهة كاذبة عند المحتل او في سبيل « عشرة من الفضة » .

مرة كاد لساني ان ينفلت ويشتم احد العملاء الرئيسيين عندما سمعته يطلب من احد رجال المخابرات ان يعتمد عليه اكثر من اعتماده على عميل (سماه له) آخر . فهو كما قال اهل الثقة رجل المخابرات واكثر معرفة بتحركات الناس واتصالاتهم ... حينذاك كدت افقد عملي ويلقى بي في « بيت خالتي » ولكن الله سترها .
اما في هذه المرة ، عندما طلب مني منذ مدة قريبة ان اوصل تلفون زعيم « دولة قرى الخليل » بتلفون زعيم « دولة القليعة » الميجور سعد حداد قررت امرين : الاول ان انصت على كل المكالمة ، والثاني ان اسعى لنشرها في صحيفة حرة مناضلة لا تخاف في الحق لومة لائم . وهاأنذا ارسل الكلام الذي كما سمعتها ، راجيا الصفح والمغفرة من الله لبوحي باسرار المهنة :
زعيم « دولة قرى الخليل » : الو .. الو .. من يتكلم ؟
الميجور حداد : انا الميجور حداد ، رئيس « دولــة القليعــة » — نبع « لبنان الحر » — .
رئيس « دولة قرى الخليل » : السلامات .. السلامات يا مرحبا بك . انا زميلك في الجنوب رئيس « دولــة قرى الخليــل » الآن . وفي المستقبل القريب عندما ينفذ مشروع « الحكم الاداري الذاتي » سأصبح رئيس دولة « الحكم الاداري الذاتي في يهودا والسامرة وقطاع غزة » !

الميجور حداد : تشرفنا .. تشرفنا .. لكن ما هي المناسبة التي جعلتك تتصل بنا من اجلها ، فنحن لم نتعارف بعد ولم نلتق ابدا ؟ ...
رئيس « دولة قرى الخليل » : صحيح هذه اول مرة نتكلم فيها مع بعض ولكننا نعرفنا منذ مدة دون ان نلتقي .. فكلانا يعمل لمصلحة واحدة وهدف واحد هو مقاومة « المخربين » ومن اجل التعاون والسلام بين شعبينا والدولة الديمقراطية الحرة الوحيدة في كل منطقة الشرق الاوسط ! فهذا فلا عجب ان تكون اصدقاء دون ان نلتقي . واسمح لي ان اخاطبك بلقب : اخي العزيز ، فبهذا اللقب خاطبني منذ فترة قصيرة صديقي البروفيسور . انت عارفه طبعا ! وفي احد الاجتماعات التي عقدت في قرى قضاء الخليل خاطبني قائلا : يا اخي العزيز « ابو عزيز » . ولا شك انك سمعت وعرفت ان اسمي « ابو عزيز » . خاصة وانك تستمع كثيرا الى راديو وتلفزيون اسرائيل . فانا تسميت بهذا الاسم عندما كنت الشخص الثالث في « المملكة » بعد الملك وولي العهد . فانا كنت وزيرا وكنت رئيس حزب الملك وكنت الذي دافع عن العرش وكنت الذي جند كتائب ابادة الفلسطينيين ! ولكن لا حاجة الآن لتعداد كل ذلك . فالشاعر يقول : « لا تقل اصلي وفصلي ابدا انما اصل الفتى ما قد حصل » . وانا لا احب ان امجد نفسي ، واترك قضية تمجيدي للتاريخ . الا انني احب ان لا يفوتني ، وانا اعرفك على نفسي ، ان اذكر لك انني كنت منذ عهد الانتداب البريطاني لفلسطين « محترما ووجيها » مثلما انا « محترم » الآن عند الحكم الاسرائيلي . وبعد ذلك لبست لباس الوطنية حتى اكون محترما عند الناس في اثناء احداث ١٩٤٨ الى حد اني حملت السلاح وقاتلت في « جوش عتصيون » بالقرب من الخليل ضد اليهود .. ارجو ان لا يزعجك هذا فقد كان من اجل التمويه فقط والضرورة احكام كما تعلم . وبعدها كنت « محترما » عند الجيش المصري الذي قدم الى الخليل . فقد اقمت علاقات صداقة مع قادة هذا الجيش . ووقفت خطيبا مرحبا بهم يوم ان دخلوا الخليل . وهذا اعطاني « رصيدا » استطعت بواسطته ان اعرف خفاياهم واسرارهم ، اذ كنت حليفا لصاحب الجلالة الملك ومرتبطا به ، ومكنني موقعي هذا ان اوقع بالشيوعيين « العملاء الكفرة » ، حتى بالذين كانوا يعتقدون باني صديقهم . مما ادى الى زجهم في السجون وتعريضهم الى التعذيب بعد ان فضحت اسرارهم وتعاملهم مع الفلسطينيين ضد الملك . وبعد ان عاد الملك الى الضفة اصبحت موضع المسؤولية في العاصمة والخليل اتسلم درجات المجد واحدة بعد الاخرى ....
الميجور حداد : اسف للمقاطعة . ولكن وقتي ضيق . فنحن نستعد الهجوم على « المخربين » لابادتهم وطرد الفلسطينيين من لبنان ، فهذا ايضا واجب ملقى على عاتقي وقد كلفني به صديقي العزيز الجنرال . وانت تعلم ولا شك عظم المسؤولية الملقاة على امثالنا من « قادة » الدول والشعوب ومدى المسؤولية التاريخية التي تحمل عبء القيام بها !!

رئيس « دولة قرى الخليل » : ارجو المعذرة . ولكن حملك علي . فهذه اول مكالمة لنا مع بعض . وهي بمثابة تعارف . ولهذا ارى ان من واجبي ان اعرفك على نفسي تماما ، مع اني اتغاضى عن الامور الصغيرة او الجانبية . فانا اريد ان اعطيك صورة مختصرة حتى تعرف ان زميلك في الجنوب لا يقل عنك اصالة وتاريخا في خدمة السادة « الديمقراطيين الاحرار » . لهذا ارجو ان تكرس لي قليلا من الوقت حتى اكمل الصورة .
الميجور حداد : حسنا .. حسنا .. تفضل اكمل فكلي آذان صاغية . الحقيقة ان ما اسمعه منك يثير فضولي واعجابي . فقد كنت اعتقد انه لا يوجد واحد مثلي على وجه الكرة الارضية ، وها انت — كما تقول — عريق وذو تاريخ حافل ... تفضل .. تفضل اكمل حديثك .

رئيس « دولة قرى الخليل » : يا عزيزي الميجور حداد ، انا اشاركك القول انك تقوم بدور هام في مقاومة « المخربين » الفلسطينيين في جنوب لبنان . ولكن بودي ان اذكر لك امرا ربما لا تعرفه او ربما انك لم تستمع الى المقابلة التلفزيونية التي اجراها معي منذ فترة مراسل التلفزيون الاسرائيلي المحلي الخليلي المعروف (بالمناسبة فهذا المراسل ايضا يعمل في الخط نفسه الذي اعمل فيه) . فقد كنت في ايلول سنة ١٩٧٠ اقوم بعمل هام مثل عملك ولكن كانت له نتائج اكثر نجاحا من عملك الحالي ، فقد كلفني حلال الملك ان اجتث الفرق للقضاء الجسدي على الفلسطينيين .. وقد عملت في هذا المجال عملا سجله لي التاريخ ، رغم تناسي بعض المسؤولين في المملكة الآن هذا العمل العظيم .. ولكنني في المقابلة التلفزيونية سالفة الذكر ذكرت حكام المملكة بذلك ، وذكرتهم باني عملت على حماية عرش الملك من « المنظمات التخريبية » ... ولكن انا من القائلين : « اعمل معروف وارميه في البحر » . يكفي اني اعمل عملا يمليه علي ضميري ! ولا اريد ان يفوتني ان اذكر لك يا عزيزي الميجور اننا نجتمع — بموافقة ادارة « الحكم المدني » ومساعدته طبعا — كتائب مثل كتائبكم وتسلحها مثل تسليح « جنودكم » ... وهكذا ترى يا اخي العزيز الميجور اننا اصدقاء وزملاء في السلاح وفي المصير ...

الميجور حداد : يشرفني التعرف عليكم . وامل فعلا ان يكون مصيرك مثل مصيري ، على الرغم من اني في الواقع لا ارغب في ان يشاركني احد المصير الذي ينتظرني . ولكن كما يقول المثل « الموت مع الجماعة رحمة » !
رئيس « دولة قرى الخليل » : فال الله ولا فالك ! فانا انت متشائم

— البقيــة ص ٦ ع ١ —

● عامل بدالـة التلفون في محافظة الخليــل ●

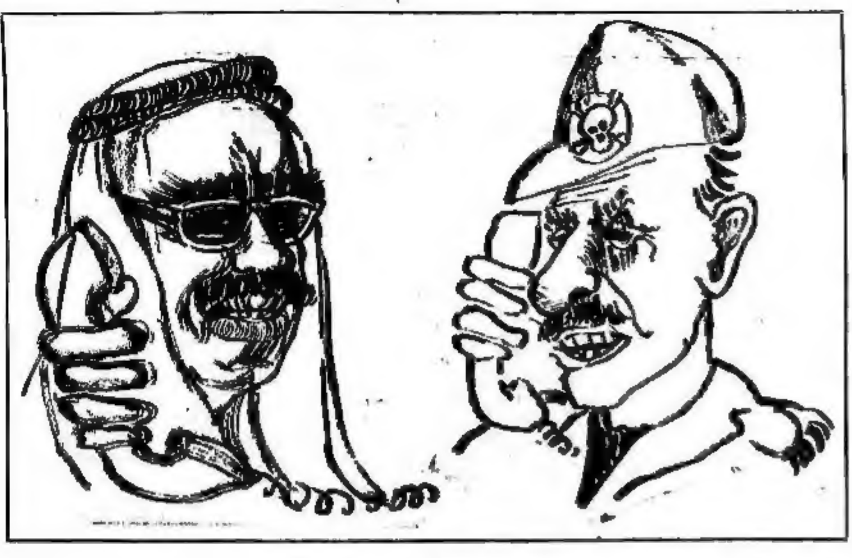

[redacted]

سـالم جبـران

قصيدتان من بير زيت

قلـب فلسطينـي

يـا قلبـي !
كـن نـارا تتـوهج
فتمنح بعض الدفء لأطفـال الدهيشة
يـا قلبـي
كـن رغيف خبـز طـازج
يسقط في صبـاح عيـد
على طاولة معتقل ، في سجن نـابلس
يـا قلبـي !
كـن غيمـة عطـر
تضم شَعر سجينة فلسطينيـة
في نفي ترتسـا ،
وهي تتمشط وتحلـم
يـا قلبـي !
كن خيمة ينام تحتها اطفال بيت ساحور
كـن منـديلا
تلوح بـه أم
لابنها المقاتل ، غداة الخروج من مهمة
يـا قلبـي !
كن عصا يتكئ عليها شيخ فلسطيني
ابناؤه الثلاثة في السجن
يستهلكون سبعة مؤبـدات
يـا قلبـي !
كـن حجـرا
يدافع به طلاب بير زيـت
عـن الكتـاب والعلم الوطني
يـا قلبـي !
ليكن نبضك كله ، حرارتك كلهـا
لتكن حياتك كلها للعاصفة الواحـدة
واذا كنت مجرد قطعـة لحم قـاسٍ
مضمومة على بعضها ، كما يقولون ، كقبضة اليد —
فـالموت لـك !

تخرجون .. ويبقـى

علمنا الوطني مرتفع في السماء ، مرتفع فوق السماء
ليس بامكان حتى كتيبة انتحارية ان تنـزله
علمنا الوطني مرتفع في السماء ، مرتفع فوق السماء
ليس بامكان حتى الرصـاص
ان يخترقه ، او ان يصل اليـه
ليس بامكان حتى طائرات الفـانتوم
ان تقصفه ، او حتى ان تحدد مكانه
علمنا الوطني محصّن حتى ضد القنابل الذرية
موجود في مكـان ،
في أمكنة مختلفة ، وفي كل مكان ، في نفس الوقت
انه يرابط في مواقع مقاومة للقصف النووي — في قلوبنا
ويجري تشكله ، انتساجه المقـدس
حتى في قلوب اطفالنا الذين لم يولدوا ، بعد .
ايها الجنرال الاكاديمي ، ايها الوحش الحضاري
سوف تخرجون انتم ، من كل شبر من ارضنا
وسوف يبقى هـو
علمنـا
علمنـا الوطني !

على هامش النقاش في «معريب»

مـاذا نطـلب مـن الاديب الاسرائيلي ؟!

✽ بقلم : انطوان شلحت ✽

● ان الذي اوحى الي كتابة هـذا التعليق هو النقاش الذي شهدته الاوساط الادبية العبرية مؤخرا ودار على صفحات الملحق الثقافي لصحيفة «معريب» في اواخر الشهر الماضي واوائل الشهر الجاري ، حول موضوع « العربي في الادب العبري » و « الاسرائيلي في الادب الفلسطيني » .

لقد استثار هذا النقاش نص الكلمة التي كان قد القاها رفيقنا الشاعر سميح القاسم خلال مشاركته في احتفال الذكرى السنوية الخامسة على تأسيس مجلة « عيتون ٧٧ » (١) (عقد في قاعة « تساتا » بتل ابيب في اواسط الشهر الماضي) . وابرز القاسم في كلمته الجوانب الانسانية المشرقة التي ينطوي عليها الادب الفلسطيني في مواقفه المختلفة . هذا الادب الذي حافظ على انسانيته ورؤيته المتقدمة لدور الفرد الانساني ولم يكفر بها في اشد الساعات حلكة وعلى الرغم من وحشية العدوان الاسرائيلي ضد الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا في مجال تصوير شخصية الانسان (النموذج) الاسرائيلي . ونماذج على ذلك نتاج الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني الذي تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية ابرازه في صورة « المتعطش للدم اليهودي » .

وحتى تكون الصورة اوضح اسوق فيما يلي بعضا من مقاطع هذا النقاش .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ٢٢-١-١٩٨٢ كتب الشاعر موشيه دور تحت العنوان (سكوت في غير محله) يقول « قدم سميح القاسم في كلمتــه صورة مثاليـة للادب الفلسطيني فيما يتعلق بتصوير شخصية اليهودي فيه . ولو اخذنا طروحاته على ما هي عليه فاننا نقف امام ادب شعب مترع بالالام يعاني مأساة معروفة لكن كل الضربات التي تلقاها من دولة اسرائيل لم تنجح في اخراجه من طوره من حيث انسانيته وحبه للانسان . اما اليهودي في الادب الفلسطيني — وهذا هو الانطباع الذي كان من المفروض ان ينطبع في اذهاننا — فيحظى بكثير من عناصر النبل والشفقة .. متمنيا لو يكون باستطاعة كل متلق محايد لهذه الاقوال سوى ان يتمنى ذلك لان الادب العبري الذي يكتب في اسرائيل تنعدم فيه سمات طول البال والتسامح هذه وشخصية العربي في هذا الادب بعيدة جدا عن ان تسر القلوب » .

وكتب دور ، في سياق تعليقه ، على من اسماهم « المختصين بشؤون الادب الفلسطيني » لسكوتهم على هذه الاقوال فكتب يقول « هناك بعــد شاسع بين « التعصب القائم » على نمــط شوفيني وبين الوطنية التي تحترم من خلالها وفي الوقت نفسه ذاتك والآخرين . وبالرغم من ، ان البروفيسور فرشون شكيد قد حاول في تلك الامسية ما استطاع اليه سبيلا التقليل هذا التشويه الا ان ذلك لم يكن كافيا » .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ٢٩-١-٨٢ علق يعقوب بيسر ، محرر مجلة « عيتون ٧٧ » ، على اقوال موشيه دور الآنفة الذكر فكتب تحت العنوان (يجب قول الحقيقة بجرأة متناهية) يقول « اعلم ايضا مثلما يعلم موشيه دور ، ان الادب الفلسطيني ليس وشاحا زرقته صافية ازاء اليهود عموما والاسرائيليين خصوصا » . واضاف « ومثلما اعلم يعلم موشيه دور ايضا ان الامثلة على الكراهية والسخرية ازاء العرب ليست بالقليلة في ادبنا واوري تسفي غرينبرغ ليس النموذج الوحيـد . وبودي ان اضيف ان هذا الوضع هو حسبما اراه وضع طبيعي ومفهوم . هناك شعبان في حالة خصام شديد منذ مئة عام معلقان على الالام المتبادلة عبر ادبيهما . ولهذا من الصعوبة بمكان مد جسر على الكراهية المتجذرة بينهما . ولهذا ايضا ارى اهمية كبيرة في مجرد اللقاءات بين ادبـاء الشعبين . ومن الضروري ان تكون هذه اللقاءات جديـدة وحقيقية وغير متملقة فيجب قول الحقيقة مع كل الالم الذي تنشره » .

وفي السياق يشير بيسر الى ان اقوال القاسم تلوح في ثناياها يد صديق ممدودة تدعو الى زيـادة التقارب وتعميق التآلف بين قلوب ابناء الشعبين .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ٥-٢-٨٢ علق كاتب عبري آخر ، هو الدكتور شمعون بلاص — المحاضر في جامعة حيفا ، على اقوال موشيه دور . وكتب تحت العنوان (عملية في سبع دقائق) يقول ان الوقت الذي كان متاحا للخطباء تلك الامسية (وكان هو احدهم) لم يتسع المجال امامهم التعليق على كلام بعضهم البعض . ولكنه اضاف ، ومن باب الملاحظة الشخصية لموشيه دور ، يقول « في كل ابحاثي (٢) ، وكذلك في كلمتي القصيرة خلال امسية التساتا ، لم اطرح صورة مثالية او احادية الجانب (للادب الفلسطيني — أ.ش). وعلى اية حال فانني اعتقد ان الطريق للتعارف والتفاهم بين الشعبين لن تتم بدون محاولــة التغلب على المشكلات النفسية وبدون بذل جهد في الاصغاء لصوت الشعب الآخر الآتي الينا من خلال نتاجه الادبي » .

■ في ملحق العدد الصادر يوم الجمعة ١٩-٢-٨٢ عاد موشيه دور الى التعقيب على اقوال بيسر وبلاص تحت العنوان « عيتون ٧٧ : ملاحظة ختامية » . ومما قاله « ها انذا اعلن بانني ساواصل رفع عقيرتي بالصراخ كلما كنت موقنا بانه يجري تشويه صورة وضع ما ، ادبية او سياسية ، ولا يقلل من هذا كون الذين يقومون بهذا العمل محسوبين على « اليسار » او على « اليمين » . سميح القاسم هو رجل ركاح ، الحزب الذي يتماثل مع اشد الانظمة التوتاليتارية سوءا في التاريخ المعاصر . التي لا اثر ، حاشا الله ، بحرية اختناق هــذا الشعب او ذاك التي تمنحها دولـة دمقراطية لمواطنيها . لكن السؤال هو اذا كان سميح القاسم يؤيد حرية التعبير هذه ، بيــد ان ذلك هو موضوع آخر » .

الى هنــا وينتهي النقاش في « معريب » .

وحقيقة لا مرية فيها هي ان ردي الاديبين بيسر وبلاص على الســؤال موشيه دور ، التي عبرت عن موقف متشنج صادر ، شاء ذلك موشيه دور ام ابى ، عن موقف سياسي متعصب ، قد حملا وقفــة ايجابية في ظروف تعصف فيها ريـــاح العنصريـــة والشوفينية بكل من يحاول ان يسبح بعكس التيار السائد . الا ان رديهما قد وقعا في الفخ الذي نصبه دور واراد ان يخلطهما به حين عتب عليهما وعلى غيرهما من « المختصين بشؤون الادب الفلسطيني » .

فليس المطروح في معرض الرد على اقوال دور التأكيــد على ان الادب الفلسطيني قد حفل هو ايضا بنماذج غير صافية من الشوائب ازاء اليهود عموما والاسرائيليين خصوصا منطلقا لابراز الشوائب ازاء العــرب التي يعج بها الادب العبري والصهيوني منه على وجه التحديد (واية شوائب هي هذه ! !) . ان هــــذا التحليل من الناحية النظرية (وهو ما لجأ اليه دور نفسه) وغير صائب من الناحية العملية بالنسبة لظروف تسامح الادبين .

والآن الى الســـؤال موشيه دور نفسها : ان محاولة طرح القضية وكأنه صحيح ان هناك ادبا عبريا عنصريا ولكن هناك ، بالمقابل ، ادب فلسطيني عنصري لنفس الشيء من المنطلق التي يقود لجانبها التأكيــد الى النهاية . وهذه المنطلق مصدرها في الفكر الصهيوني ذاته الذي عمل بوحيه حكام هذه البلاد ولا يزالون وعملوا الى انتهاج مختلف الوسائل لتربيـته بين جماهير الشعب بشكل عام وجمهرة الادباء بشكل خاص .

لقد فرضت الصهيونية على كتابها ان ينتجوا هـــذا الادب العنصري (والاصح من ذلك القول ان ادبيــا يكتب بوحي هذا الفكر لا يمكن ان يكون عكس ما هو عليه) . وفرضت الصهيونيــة على الادب الفلسطيني « النماذج العبرية » التي كان عليه ان يتعامل معها في نتاجه انه رغم انه لم يخرج عن طوره من الناحيـــة الانسانية . وحققت منظار طبيعتها في رؤية ورصد كل ما يتعلق بالشعب العــــربي الفلسطيني ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

وعلى هذا الاساس لم تصـــور الشعب العربي الفلسطيني على انه شعب من القتلة والمتوحشين . ولم تصور الاديب الفلسطيني على انه ذلك « المتوحش المتعطش الـــدم اليهودي » . واية رؤية خارج هــذا الاطار جرت على صاحبها الويـــلات وحملات التصفية وقتل الشخصية . وما زالت ماثلة في اذهاننا الحملات التي استثارتها مسرحية « ملكـــة الحمام » وفيلم « كربيسة خزعة » التلفزيوني وفيـــلم يكي يوشع السينمائي « الطابب » وغيره .

لقد اعترف الناقد الاسرائيلي المعروف اهود بن عيزر ، في المقال النقدي الذي نشره في الملحق الادبي لصحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٣-١٠-١٩٧٠ ، بوجود سمات لسلاح في الحياة الادبية الاسرائيلية وهي :

١ — هناك تدخل في حرية التعبير الادبي الاسرائيلي اذا جنح الى مخالفة جوهر اهداف السلطة الاسرائيلية (وهو امر يمثل الجانب الشيف من عملية شاملة تستهدف تجنيد الادباء الاسرائيليين — بالاغراءات والضغوط — من اجل الدعوة الى مفاهيم السياسة الاسرائيلية ومرتكزات الفكر الصهيوني عموما — أ. ش.) .

٢ — الادب في اسرائيـــل يواكب اهداف السلطة ويحق لها القبول . وهو اداة في يدها لتعزيز الجماهير اليهودية . وهو ادب يحمل سمات الصبغة والانتحال .

٣ — هناك ادب يتحول لخدمـــة الدعوة الصهيونية لما يسمى « القومية اليهودية » وارتباطها بفلسطين .

وقد عبر عن هذه الدعوة الكاتب حاييم هزاز (الذي اشغل ذات مرة منصب رئيس اتحاد الادباء العبريين) حين قال في حديث مع محرر صحيفة «معريب» بتاريخ ٧-٦-١٩٦٩ ما معناه « ان عبقرية الشعب اليهودي تكمن في ذاكرته التي ظلت حية على امتداد عشرين قرنا كونه وحدة غير قـــابلة التفتت » .

وهزاز حينما يقول هذا انما يريد ان يلخـــص مهمته الى دور الاديب الصهيوني وتحديده . ان هذا الدور يتحدد في العمل على تغذية الذاكرة الجماعية لدى الجماهير اليهوديـــة واثارة مشاعر الانتماء القومي الموهوم لديها والعزف على وتر « الوشيجة التاريخية التي تربـــط بين الشعب اليهودي والارض الفلسطينية » . وعلى هــــذا الاساس فان الفكرة الاساس التي جرى السعي لترسيخها في ذهن الاسرائيليين هي ان وجودهم على هذه الارض يتناقض اساسا مع وجــود العرب عليها .

وابشع من ذلك فان ما خاطب بــه الادب الصهيوني الانسان الاسرائيلي هو : اما ان تقتل العرب على هـــذه الارض اليوم واما انك ستقتل غــدا في كل بقاع الارض .

ومن النصوص على هـــذا الادب قصيدة بعنوان « احساس » الشاعر يتسحاق يولاك التي يصور فيها ردود الفعل العربية القوميـــة العـــدوان الاسرائيلي وكأنها حلقة جديدة من حلقات العذاب اليهودي . منطلق قريب يدرك صاحبه على الترجيح مدى ما فيه من مجافاة للواقع وتجن على الحقيقة ولكنهم يصرون عليـــه ويستخدمونه بكثافة على كل مستويات التعبير والكتابة التاريخية والاجتماعية والادبيـــة والتعليميـــة والتربويـــة . يقول يولاك :

احس بروائح قوية .
روائح جثث .
روائح لحم .. في ضرام عتيق
من الزيت .. يحترق
يشوى على صخر مقلاة من الرمال ..
يزيد من رائحتها ومذاقها
مصدر عــال .

بهذا يفتتح الشاعر قصيدته تعبيرا عن واقـــع الخسارة البشرية التي ينزلها العرب بالاسرائيليين وكما نرى فهو يسوق هذا التعبير في صـــورة موازية لنحو القارئ الاسرائيلي الى انتقال اليم عبر هذه الجثث البشرية التي تشوى وتقلى في الصحـــراء العربية . على هـــذا النحو يقلب الشاعر صورة الواقع فيضع العرب موضع المعتدي الذي يمارس تعذيب اليهود .

● « حقول ملأى بالدم » ●

الا ان اكثر ما يثير القرف في هذا الادب هو النماذج المتوحشة التي يعج بها ادب الاطفـــال العبري . فمن قصص اشر كرميلي الى قصص يغئال موسينزون ويغمر سيتر .

وبدون الغوص في تفصيلات ادب كل واحد من هؤلاء تكفي الاشــارة الى الاعلان الصريح الذي صدر به يغمر سيتر في مقابلة مع صحيفـــة « هآرتس » اجرتها معه تمار عروزي (٢٠-١-١٩٧٤) حين قال عن موقفه من ادب الاطفال « انني لا اؤيد الفكرة القائمة الى ان الكاتب يجب ان يكون تربويا . ان كل واحد منا يجب ان يقرأ الكتاب الاكثر رقة وضعفـــا سيحاول ازمة مـــع ذاته وسيذهب لارتكاب جريمة قتل . وقصـــة امر الباقي : اننا نعيش في مرحلة خصام مع العرب . مرحلة يمكن القول عنها بشكل مجرد انهـــا « حقول ملأى بالدم » .

« انني اعاني بكراهيـــة ازاء العرب » — اعترف سيتر بصراحة في المقابلة المذكورة . ولهذا اوج كـــل قصصه بهذا التوجيه الفظ الى الاطفال « الحياة لا تسير في الحلم . احيانا يخيل ان كل شيء على ما يرام ولا باعث على القلق — ولكن فجأة ينقض علينا احد من الظلام وبايديه متفجرات

— البقية على ص ١٤ —

الشاعر اسعد الاسعد لـ « النداء » البيروتية :

حركتنا الثقافيـة في المناطـق المحتلـة جـزء من الحركـة الثقافية الفلسطينية

✽ صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعبت دورا مركزيا في دفع هذه الحركة نحو بلورة نفسهـا ✽

● نشرت « النداء » البيروتية (في ملحقهـا الاسبوعي الصادر في اواخر العام الماضي) مقابلة مطولة اجرتها الاديبة علوية صبح مع الشاعر الفلسطيني اسعد الاسعد ، المقيم في رام الله المحتلة ، رئيس تحرير مجلة « الكاتب » الشهرية .

تحدث الاسعد حول تجربته الشعرية وحول الواقـــع الثقافي والادبي في المناطق العربية المحتلة . وننشر فيما يلي الفقرة التي تحدث فيها حول الواقـــع الثقافي وخصوصية الحركة الثقافية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غـزة المحتلين .

● الواقع الثقافي بشكل عام في الارض المحتلة كيف هو ؟

— حتى عام ١٩٦٧ كان كتاب وادباء الضفة الغربية هم اردنيون شئنا ام أبينا . وقد مورست عليهم شتى انواع القمع . وظل الحال على هذا المنوال حتى احتلت الضفة الغربية . عندما بدأت مرحلة جديدة وبدأ واقع جديد . الفلسطينيون او جزء مهم منهم تحت الاحتلال الاسرائيلي بلا صحافة ولا وسائل اعلام . فلجأنا في البدايـــة الى صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . حاولت سلطات الاحتلال دفع الحركة الثقافية الى الصحافة الاسرائيلية الاحتلالية والى وسائل اعلام الاحتلال بشكل عام . ومن هنا نستطيع القول ، ان صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعبت دورا مركزيا في دفع الحركة الادبية في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو بلورة نفسها وتكريس وجودها . وقد لعبت اللقاءات والندوات المشتركة بين كتابنا في الضفة والقطاع مع زملائهم ورفاقهم سميح القاسم واميل حبيبي وتوفيق زيـــاد وسالم جبران وحنا ابراهيم ومحمد نفاع دورا مهما في تطوير هذه الحركة وهذا الادب . ظهرت عام ٦٨ جريـــدة « القدس » لكنها لم تلعب دورا يذكر تجاه الحركـــة الادبية . في عام ٧٢ ، ظهرت جريدة « الشعب » ثم « الفجر » واستطـــاعت هاتان الصحيفتـــان ان تشكلا نقطة تحول مهمة في مســـار الحركة الادبية اذ ، اصبحت هنـــاك منابر لهذه الاصوات الادبية الجديدة . بعد ذلك ظهرت مجلة « البيادر » في عـــام ١٩٧٥ ، واستطاعت بحــق ان تحتل الكثير للحركة الادبية . ثـــم تتالت بعد ذلك ، صدور مجلـــة « الشراع » ثم « الكاتب » واصبحت الفرصة ، متاحة لكل الكتاب والادباء لنشر نتاجهم الادبي ومداخلاتهم النقدية ودراساتهم وبحوثهم من خـــلال هذه الصحف والمجلات الوطنية . بالاضافة

● اسعد الاسعد ●

الى الدور الذي لعبته صحـــافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . منذ عام ١٩٧٥ ، برزت اهمية وضرورة تجسيد هذه الحركة الادبية وتأطيرها في تجمع ادبي فلسطيني . جرت عدة محاولات لتشكيل اتحاد للكتاب وكانت العقبات تمنع تحقيق هذه الرغبة الملحة . الى ان تحقق هذا الطموح وتشكـــل اول اتحاد للكتاب الفلسطينيين بالارض المحتلة مع بداية عام ١٩٨٠ .

ينضوي تحت هذا الاتحاد حوالي مئة كاتب واديب وصحفي . وقد بدأنا ، في تنفيذ عدة فعاليات اهمها في المؤتمـــر الوطني الفلسطيني في الارض المحتلـــة الذي عقد في منتصف شهر ايلول الماضي واستمر مدة اربعة ايام بمدينة القدس المحتلـة . وقد فاقــت ردود الفعل كل التوقعـــات . ونحن الآن ، بصدد طبع مجلدين بعنوان كافة مـــواد المهرجان كما سنقوم بطبع كتـــابين في الشعر ، لكتاب محليين وغير محليين . كما تعقد ندوة كل اسبوعين لمناقشة وتقييم كتب ونتاج محلي وغير محلـــي الكثير .

انني استطيع ان اقول ان حركة ادبية وطنية تقدمية تنمو وتشـــق طريقها في المناطق المحتلة . والمهم يتمثل في تعزيز الشخصية الفلسطينية وتأكيد وجودها الفعلي على تراب الوطن رغم مختلف اساليب البطش والقمع ضد المثقفين والثقافة الوطنية .

نحن في الاراضي المحتلـــة نعتبر انفسنا جزءا من شعبنا الفلسطيني اينما وجد وبالتالي فنحن نؤكد ان حركتنا الثقافية في المناطق المحتلة هي جزء من الحركـــة الثقافيـــة الفلسطينية رغم الخصوصيـــة التي تتميز بها حركتنا في الداخل .

● ما هي خصوصياتها ؟ ولماذا ؟

— الثقافة الفلسطينية بشكل عام هي ثقافة تقدمية والادب الفلسطيني في الارض المحتلة هو ادب شـــعبي وطني قائل بالارض المحتلـــة . الخصوصية التي تحدثت عنها تنبع من الواقع الاحتلالي اليومي صنع الاحتلال . هذا الواقع البائس يخلق هذه الخصوصية . ومن هنا استطيع ان اقول ان الثقافة اليوميـــة التي نعيشها في ظل الاحتلال دفعتنا دفعا نحو التفاعل مع الحدث المباشر ، اكثر من زملائنا الفلسطينيين خارج الوطن . فنحن ، حسب اعتقـــادي الاكثر قدرة على رؤية الحدث وتصويره ومن ثم تسييسه . امثلا ، سحـــر خليفة ، استطاعت في روايتها الاخيرة ان تخلق شرائح وشخصيات ماثلة في الارض المحتلة ، وتحاورها وتحاور فيما بينها بشكل يصعب على من كـــان في الخارج ان يصوره بهـــذه الصورة . كذلك ، كتاب القصة القصيرة وبعض الشعراء الشباب يتعاملون مع حقيقة العلاقة الجدلية بين الجمـــاهير وكتابها . وبالتالي ، اصبح ادبنـــا ... الاول ، نحو ادب جماهيري ملتزم بقضايا اساسية بحيث ابتعد هذا الادب شيئا فشيئا عن الرومنسية وعن الرومنسية الثورية وبات في معظم الاحيان يلامس الواقعية النقدية .

« بـعـد الاســوار »

للاديـب — سليـم خـورى

صـــدر حديثـا عن دار الصـوت للنشر ، مسرحية تاريخية ، عن ظاهر العمر ، تلقي ضوءا على فترة مشرقة من فترات النضال الفلسطيني ضد العثمانيين .

ابـواب الجنـة

✽ قصيدة ملحم خطيب ✽

الاعمى يحرس ابواب الجنة
الجنة تحرسها فتافيت الكلمـات
وتتمنى ان تحرسني
مستوردا في حقائب السياح
سماء زرقـاء ،
سماء رمادية ،
والورد
والعنق المذبوح
والاعلانـات ،
انت في مدينتي ايهـا الرجل الشرقي
انت في مدينتي
والاقامـة ....
جبرية ، معجونة بالدموع
انت تخيف اقليم جسدي الاوسط
وبعض الجروح
انت ، تجعلني اعيش ابرز لحظات
غروري ...
انت تشكيلة من عمر الورد المذبوح
متحضرا ، غالبا ، في نفسي .
✽ ✽
زعمت بانك عشيقي
ايها الانسان الوحشي ، وانصرفت
انصرفت لامشائك المدفونة في باطن الارض
متقشفا كلوحة فنان لم تنجح
متوقفا عن ترجمة الالوان ، بالالوان
ان طائرات استطلاعية ، تعانقكم تماما
تشبهكم تماما كمسافاتي ، وابعادي وغروري
انهـا علامات احتمال
مجرد علامات احتمال مثقلة بالرحيل
ويبادر الشمس ! .

(دالية الكرمل)

✽ ثيودوراكيس في بـــيروت لتسليم النشيد الوطني الفلسطيني ✽

■ وصل ميكيس ثيودوراكيس ، الموسيقار اليوناني المعروف وعضـو البرلمـان اليوناني عن الحـزب الشيوعي ، الى العاصمة اللبنانية بيروت يوم الاثنين الماضي (٢٢-٢-٨٢) وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها اليه منظمة التحرير الفلسطينية .

وسوف يقدم ثيودوراكيس ، خـلال زيارته هذه ، النشيد الوطني الفلسطيني الى م.ت.ف . وكان قد عكف على تلحينه بناء عـلى طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الاخيرة لليونان . كما سيقيم حفلة موسيقية غنائية بمشاركة بعض الفنانين اليونانيين .

✽ « لو غرانـت » — من معارضي السياسة الامريكيـة في السلفـادور ✽

■ اعلن في الولايات المتحدة مؤخرا عن قيام مجموعة من ممثلي التلفزيون والسينما معارضة لسياســـة ادارة ريغن في السلفادور . وفي اطار هذه المعارضة ستقـــوم هذه المجموعـــة بارسال شحنات من مواد المساعـــدة الطبية للثوار الذين يناضلون من اجل استقلال الطغمة الدكتاتورية الحاكمـــة بدعم من الامبريالية الامريكية .

واعلنت هذه المجموعة عن اقامـــة منظمة تحت اسم « المساعدة الطبيـــة للسلفادور » مهمتها جمع التبرعــات لتمويل الشحنات المذكورة .

من ابرز وجوه المجموعة الممثـل ادوارد اسنـــر ، بطـل المسلسل التلفزيوني المعروف « لو غرانت » .

✽ وســـام (الريشـــة الذهبيـــة) لبســـام ابـو شريـف ✽

■ منحت جمهورية بلغاريا الشعبية وسام (الريشة الذهبية) لبسام ابو شريف عضو الامانة العامة لاتحـــاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، قدم الوسام في حفل خاص بلغـــار وبحضور الكتاب والصحفيين البلغار وممثل منظمة التحرير الفلسطينية الاخ ابو هشام . ومما يشـــار اليـــه ان وسام (الريشة الذهبية) هو اعـلى وسام تمنحـــه جمهورية بلغاريـــا الشعبية للصحفيين الذيـــن يلعبون ادوارا هامة في النضال من اجــل الحريات الدمقراطية ، ومن اجــل السلام العالمي .

وسبق لبسام ابو شريف ان منح وسام (فوتشيك) .

هيئـة تحريـــر « الاتحـــاد »
اللجنة الثقافيـة في نادي « الاخـوة » — حيفا

تدعوان الجمهور الى حضور ندوة « الاتحاد » لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي حول :

نضال وحقوق المـرأة العربية في اسرائيـل

✽ بأشتراك : ● د. نجوى مخول ● د. راوية شنابري ● مريم مرعي ● ندى نالطور ● ابتلة محاميد ● سامية نصري .
● يدير الندوة — نظير مجلي .
وذلك يوم الاحد ٢٨-٢-١٩٨٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة نـادي « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٢٩) .
● الدعوة عامة ●
[سـنسجل وقائع الندوة ونقاش الجمهور للنشر في احد اعـداد « الاتحاد » الثقافية] .

رابطة الجليليـين في النـاصرة

العـرب في وسائـل الاعـلام الاسرائيلية

تقيم رابطة الجليليين في الناصرة ندوة هامة حول هذا الموضوع وذلك يوم الاربعاء ٣-٣-٨٢ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلـدي .

بأشتراك الصحفيين :
- ■ مفوس ايلون — « عن هارتس »
- ■ نمار غوبشكي — عن « زو هديرخ »
- ■ يوسي غوتيـل — عن « جيروزلم بوست »
- ■ دالي روبنشطاين — عن « دافـار »
- ■ جيل ســدان — عن التلفزيـون

يدير الندوة : رئيف زعبي ، عبدالله جبران والياس خليل .

● الدعوة عامة للجمهور ●

نحو مؤتمـــر الارض والمسكن

الجيتـو .. الهويـة الفلسـطينيـة !

* بقلم فتحي فوراني *

● يافـا .. بلد البرتقال الحزيـن ●

يافا .. بلد البرتقال الحزين !

في المسجد المركزي في يافا ، وعلى تلة مشرفة على البحر الابيض المتوسط، تأوي كل ليلة مجموعة من الطاعنين في السن ، والطاعنين في التعاسة والهم . يفترشون بقايا الحصر ، واحيانا ، يفترشون قطعا من الكرتون القادمة من عالم القمامة . وفي « الحسن » الحالات واكثرها اقتصادا وتبذيرا وتوفيرا .. يفترشون الارض العارية ويلتحفون البرد القارس ! وتسري في جسومهم النحيلة الكليلة قشعريرة رهيبة !

وبين مدة واخرى ، تظهر سيارة اسعاف زرقاء بباب المسجد ، وتنقل احد هؤلاء الطاعنين في السن والبرد.. من مثواه الاول .. الى مثـواه الاخير !

احد هؤلاء اسلم الروح بسبب سوء التغذية .. وآخر ، لانه لم يكن هنالك من يستدعي الطبيب قبل ساعة الصفر !

من المسجد المركزي الحزين .. في يافا بلد البرتقال الحزين نطل على الاسطبلات الصغيرة الضيقة التي اصطلحوا على تسميتها — تهذبا — بالمساكن ! في هذه الاسطبلات الآيلة للسقوط والمشققة الجدران والسقوف .. يسكن ناس يافا الحزينة [illegible] !

اربعة عشر نفرا في الاسطبل الواحد .. بيوت الخارج في الخارج .. وبيوت الخارج في الداخل .. في الداخل جدا !

المطبخ مفهوم خرافي . هندسة البيوت في الشتاء .. اصبحت تاريخا وذكرى ! الدلاء مصفوفة على ارض الاسطبل .. لاستيعاب الامطار الساقطة من شقوق في سقف الغرفة — الاسطبل .. والاسطبل الغرفة !

هي العجمي جيتو عربي .. في يافا .. بلد البرتقال الحزين !

* * *

● الزنبقة الاولى ●

اسمه موسى القطاوي .

شاب يانوي اسمر .. كالحزن والهم والقهر !

عمره اثنان وعشرون عاما من الحزن والغضب !

كان يلتقي بامام يافا الشيخ بسام ابو زيد ويتفجر امامه قائلا :

انه عاف سماواته ولم يعد يطيق الضائقة السكنية المستمرة وان سبل العيش قد ضاقت في وجهه . وكثيرا ما كان يتكلم عن الموت ! ولم يكن هنالك من ينتبه من نفثة ما يجيش في صدره !

ذات صباح يانوي من شهر ديسمبر ١٩٨٠ .. والسماء رمادية رصاصية خرج هذا الشاب الاسمر من قاع احد هذه الاسطبلات .. وانطلق .. واذا به في قمة « برج السلام » !!

وفي رمشة عين .. هبط من القمة الى القاع ! فقصفت رقبته .. وقصف عمره .. آه يا « برج السلام » !

● الزنبقة الثانية ●

اسمه طلال المصري .

عمره اربعة وعشرون عاما .

ذات صباح يانوي آخر ، اكفهر واعتقد غضبا .. وبعد ايام .. التقى صديقه وزرته ازره ! فابتلع كمية من حبات الدواء خطفت حبة روحه .. وتركته مقطرها جسما بلا روح !

وترك وراءه رسالة تبين اسباب اقدامه على فعلته !

انه نفس السبب .. الضائقة السكنية .. وضيق سبل العيش !

● الزنبقة الثالثة ●

اسمه تيسير بدران الريفي

عمره ثلاثة وثلاثون عاما .. تعمد بالحزن والنار وقبل امرؤ القيس !

شاب للصفة الجبل .

ابن لواحدة من هذه العائلات العاقلة .. المكركة في علب السردين في جيتو حي العجمي على شاطئ البحر الاسود المتوسط !

ولانه اراد ان يكون انسانا لـه كرامة .. وليس انسانا معلبا ، فقد قرر ان يخرج من علبة السردين في الجيتو اليافوي .. وقرر ان يضع حدا لحياته في البلاد التي تدر اللبـن والعسل !

ليس اليأس !

ولكنه الاحتجاج والرفض لهذا الواقع المهين . انه انتحار ثوري لاثارة الرأي العام الموجود في اجازة طويلة .. وزوبعة ضمائر من بقي عنده ضمير في بلاد العسل المر !

● نائب لاهط .. « والغزو العربي » ●

حدث هذا في جيتو اسمه يافا .. بلد البرتقال الحزين !

بشق النفس ، وفي ظروف مستحيلة، وبعد الوقوع تحت طائلة الديون الثقيلة والمثقلة ، استطاع افراد من عرب يافا وخارجها شراء بعض المساكن المتواضعة من اليهود في يافا الجديدة ! هذه المساكن يريد اصحابها اليهود ان يتخلصوا منها بأي ثمن .. والانتقال الى احدى الشقق والفيلات الفاخرة والغالية المنثورة بعشرات الالاف على امتداد الخارطة .. وتنتظرهم بفارغ الصبر !

اسمه يتسحاق ارتسي . وهو نائب رئيس بلدية تل ابيب — يافا شلومو لاهط الذي يزعق قبل نهار في وجه عرب يافا : انا اعيكم ! انتم مفتون بكم من راسي حتى قدمي !!

قبل اسابيع ، وقف يتسحاق ارتسي نائب لاهط زاعقا عن « براءة الاطفال » في عينيه : اعترفوا اقلب ! هنالك نشاط خطير في يافا ! ان العرب « يحتلون » يافا ويشترون البيوت التي يخليها السكان اليهود !

وتفيق الفزع الامن من سباتها العميق في فراش دافيد غرانكس .. وتهرول لصد خطر « الغزو العربي » ليافا .. تشمر عـن سواعدها .. وترمي بعبقريتها وذكائها ، ضمة واحدة ، في ساحة المعركة ! تحقق فيما اذا كانت منظمة التحرير تساعد العرب على امتلاك هذه المساكن .. كجزء مـن مسيرة لهدف استراتيجي .. احتلال يافا !

* * *

رقبة يافا تحت السكين .. والجزار ينادي : حرامي .. حرامي !

حدث هذا في جيتو اسمه يافا .. بلد الهدوء الذي يسبق العاصفة !

ان البركان يتململ !

● محمـود الاطـرشي .. والقطب الشمالي ! ●

اسمه محمود الاطرشي .. عمره خمسة وثمانون عاما !

خمسة وعشرون عاما من الاستعمار التركي وثلاثون عاما من الانتداب البريطاني ،

واربعة وثلاثون عاما من السباحة في اللبن والعسل في العز الاسرائيلي !

يقطن مع زوجته وثلاثة من ابنائه ،

غرفة .. وسقف عاطر .. والقطب الشمالي في فصل الشتاء !

في الليل البارد كالموت ، يتعطر بالنايلون درءا للقطب الشمالي !

ويبدو ان زوجته لا تملك مثل هذا الغطاء الواقي ! ولذلك فقد عشش الروماتيزم في مفاصلها .. وطاب لـه المقام !

يقول هذا الرجل / التاريخ :

انني اقطن هنا منذ اكثر من اربعين عاما . وقد ورثت هذه الغرفة عن اجداد اجدادي . قبل سنوات طلبت مني البلدية ان اخلي هذه الغرفة والسراي المكان . وعرضوا على تعويضات هائلة .. لا تتجاوز بضع بروطات !

ماذا استطيع ان افعل بهذه الاموال الطائلة ؟! لقد بقيت هنا في هذا « القصر » . وكـل ليلة اتضرع الى اللـه ان يحفظنا .. ويحفظ بيتنا من السقوط !

● ما اروع ان تكون مستوطنا في « يميت » !! ●

مرتديا بيجامته ، جلس بيغن ، اطال الله في عمره ، امام وزرائه واتخذ بالموافقة على تعويضات سخية لمستوطنة يميت الكولونيالية وتخصيص مبلغ اكثر من) مليارات التي ستنتقل حتى الى ٦ مليارات من الشواقل !

وذات صباح تراجيكو ميدي يكتب الصحفي شمشون ايرليخ في صحيفة « هارتس » الصباحية ما يلي :

ان مستوطن « يميت » الـذي سيتلقى تعويضات يبلغ ٧ ملايين شيكل (اي ٧٠ مليون ليرة اسرائيلية عدا ونقـدا) .. يستطيع ان يؤمن مستقبله ويستغني !

باستطاعته ان يشتري فيلا في احد الاحياء الفاخرة في القدس او تل ابيب بحوالي ٢٢ مليون ليرة . ويشتري حانوتا تجاريا مساحته ..) مترا في تل ابيب بحوالي ١٥ مليون ليرة . وباستطاعته ان يستثمر مبلغ ٢٥ مليون ليرة في البورصة ، وضمان دخل شهري ثابت مقداره ..٢ الف ليرة على اقل تقدير . وهذا دخل صاف بلا ضريبة ودون المس بالقيمة الحقيقية لرأس المال . هذا غير الارباح المتوقعة من الحانوت التجاري » (« هارتس » — ٨-١-١٩٨٢) .

٧٠ مليون ليرة لمستوطني « يميت » الكولونيالية المستقلة ..

وبروطات لا تسمن ولا تغني من جوع لاقتلاع محمود الاطرشي من ارض ابائه واجداده في يافا العالمية العارية الحالمة !

اسمعت يا فلسطينيا بلا هوية !!

* * *

● لو كنت مكان رئيس بلدية تل ابيب .. لاحمر وجهي خجلا ! ●

اسمه .. تسفي البيلغ .

مستشرق وصحفي . عنده ، كما يبدو ، ضمير ، ورغم خلفيته السياسية، لم يستطع هذا الضمير الا ان يستيقظ ازاء هذه الممارسات الاقطاعية واللا حضارية !

قال تسفي البيلغ : لو كنت مكان رئيس بلدية تل ابيب .. لاحمر وجهي خجلا !

● يثير كوتلر .. « والغزو العربي » — اللد والرملة ! ●

سماء عام ١٩٤٨ ملبدة بالغيوم السوداء ! وفي ليلة ليس فيها ضوء قمر يصدر فرمان بن غوريون بطرد عرب اللد والرملة من وطن الابـاء والاجداد . (« اسلحوا رابين ! ») . ويبقى في اللد والرملة ٣ آلاف عربي ، يتم تسييجهم بالاسلاك الشائكة ويعطن من تعشين « معسكر اعتقال » اسمه « الجيتو» اللد والرملة !

وخلال تلك السنة وما بعدها ، يتم تشريد الآلاف من عرب النقب عـن اراضيهم . وتوجيهم سلطات التشريد للسكن مع اخوتهم في الجرح الواحد.. في « جيتو » اللد والرملة !

ومن غزة والقليل العطلين (حتى الشعار آخر !) ، يلقي العمـال الفلسطينيون تهجرون طاقاتهم الشابة وصحتهم وشبابهم في سوق العمـل الرخيصة .. انتزاع لقمة العيش الممزوجة بالعرق والتعب والقهر ! ويجدون في « جيتو » اللد والرملة .. مأوى وملاذا — في الاسطبـلات والزرائب والبراكيات !

* * *

اسمه يثير كوتلر ! نجم من نجـوم الصحافة العبرية الصفراء !

لقد عز على الدكتور اعلاه ان يرى عرب اللد والرملة وعمال غزة والخليل يتقنون في هذه « النعمة » وفي هـذا « الملاذ » ! فلم يستطع ضبط اعصابه ، ولم يقو على لجم البركان الذي يتململ في صدره !

في الفاتح من يناير سنة ١٩٨٢ ابى الا ان يكتشف امريكـا .. ويـزف « البشرى » السارة الى عرب اللـد والرملة !

لقد ابى الا ان يفتتح السنـة الجديدة « بقنبلة الموسم » .. ويأتي بما لم تستطعه الاوائل ! ليسجل سبقا صحفيا .. يملأ الدنيا ويشغل الناس !

ومن كبير نصيبه في احدى صفحات صحيفة « معاريف » القراء جـدا ، راح يقصف عرب اللد والرملة مستنفرا « نواطير مصر التي نامت عـن ثعالبها ! » !

تنطلق القنبلة الاولى :

ان عربا كثيرين من غزة والخليـل « يستوطنون » في اللد والرملة ؛ وانهم « يستوطنون » رويدا رويدا، بشكل مقلق ، جماعات جماعات !

ثم اتبعها بالقذيفة الثانية مصمما شمنه :

ان « المستوطنين » العرب يتدربون على السلاح الاوتوماتيكي المسروق ! وان التدريب على الرماية يجري عادة في نهاية الاسبوع !

ثم يشق ثوبه وينتف شعره وبكل ما اوتي من قوة ، يطلق القذيفـة الثالثة :

ازاء خطر « الغزو العربي » يتوجب تشكيل « قيادة يهودية ميدانية شجاعة وحازمة حتى تستطيع مواجهة التحدي الهائل امامها .. الا وهو « انشاءات البرية » العربية في اللد والرملة » . (معاريف ١-١-١٩٨٢) .

واذا كان ذلك كذلك ، فلا يتورع ان يتساءل عن « الدوريات الخضراء » التابعة عن تلبية رسالتها القومية « الحضارية » لاستئصال « السرطان العربي » .. محافظة على نقاوة عنصر شعب الله المختار !

اسمعتم يا بقايا الشعب الباقي مغروسا في وطن الاباء والاجداد في اللد والرملة ؟!

يا الطاف الله !

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه
اني بما انا شاك منه محسـود

● عكا .. لا تخاف هدير البحر ! ●

عكا سمراء جميلة .. لا تخاف هدير البحـر !

عكا .. هذه القلعة المقـاومة الصامدة التي انحنى نابوليون اجلالا امام اسوارها الشامخة .. وعـاد يجرجر ذيول الخيبة !

عكا .. تتحول الى جيتو كبير .. محشو بالعلب السكنية المكتظة بالكتل البشرية !

والى جانب هذه الكتل البشرية ، وفي هذه العلب السكنية الشاحبة ، يسكـن الفقـر والليـل والروماتيزم والجرذان التي تسرح وتمرح بحرية مطلقة !

وفي عكا .. تتحول الاثار التاريخية والمقدسات الى اسطبلات ومستودعات للتسلية واوكار للنشاطات الليلية « الحضارية » ! .. على مرأى ومسمع من « طرطوف » !

عكا .. تجلس على كف عفريت .. وعلى فوهة بركان يوشك ان يقتلع وجودها التاريخي وهويتها القومية ليقذف بها الشلاء الى بعض القرى المجاورة التي تخنقها « وثيقة كنغ » سلطان البرين .. وخاقان البحرين ؟

● عكـا لا تخـاف هدير البحـر .. تتحول الى جيتـو كبيـر محشـو بـالعلب السكنية المكوكـة بالكتـل البشرية .. وبـالفقـر والليـل والرومـاتيزم والجـرذان ●

عكا .. يخططون لتحويلها الى اثر سياحي ذي طابع شرقي وبقرة حلوب تشبع نهم خريجي جيش الدفـاع الاسرائيلي .. مكافأة لهم على « مآثرهم » القتالية التفاخرية !

عكا العملاقة .. التي نصبـت نابوليون .. ومرغت انفه في الرغام..

عكا .. طالبة لكنة تعرف التاريخ..

وتعرف كيف تصون هذا التــراث .. وتشهره في وجه نابوليون الواقف على ابوابها منذ اكثر من قرنين !

عكا .. لا تخاف هدير البحر ..

عكا .. تأبى ان تتخلى عن قلبها.. وعن جذورها وعن تمرها وعن تراثها!

عكا .. اعانك الله .. شوكة في الحلق !

● حيفا ـ مدينة الجيتوات! ●

حيفا .. عروس الكرمل .. وعروس البحر الابيض المتوسط :

عروس الكرمل تباهي صاحباتهـا من عرائس البحر .. يافا .. وعكا..

جيتوات كثيرة .. والحمد لله !

جيتوات عربية ترصع وشـاح عروس الكرمل !

جيتوات على مد النظر .. وحيثما نظرت !

جيتو وادي النسناس ..
جيتو الحليصة ..
جيتو محطة الكرمل
جيتو حيفا السفلى ..

٪٤٧ من المساكن غير صالحة للسكن!

٪٢٨،٠٩ مـن المساكـن ، تنوي « شكيرونا » — شركـة حكوميـة — هدمها قبـل ان تسقـط على رؤوس سكانها !

في حيفا يصـل تعداد « الزنـوج العرب » اكثر من عشرين الفـا ، معظمهم موزع على خارطة الجيتوات في المدينة !

ومنذ اربعة وثلاثين عامـا وحتى اليوم ، لم تعن السلطات المسؤولـة بهؤلاء « الزنوج » الا ببنايتين :

الاولى : في حي عباس وتحتوي على ثلاثين وحدة سكنية .

والثانية : في حي الحليصـا وتحتوي على ست عشرة وحدة سكنية ، وسـت واربعون وحدة سكن .. لعشرين الف « زنجي عربي » .. خلال اربعـة وثلاثين عاما !

● المقبرة الحبشية ! ●

اسمه فضيلة القاضي محمد حبيشي المعظم !

● حيفا .. جيتو محطة الكرمل بعد ان ذاقت مرارة التشريد من جيتو محطة شيمن في العام ٦٧ ●

قاضي مسلم موظف يتمتع بموهبة خارقة في اصدار الفتاوى . وتستغل السلطات هذه الفتاوى لتصفية اراضي الاوقاف الاسلامية والمقدسات والمقابر ومعالم انتمائنا ووجودنا التاريخي والحضاري في هذه المدينة !

في الخامس من حزيران في السنة السلفية ، واعتمادا على فتوى اسلامية من حبيشي طيب الذكر ! ابطلت المؤسسات الرسمية البولدوزر وراحت تعبر بشكل عشوائي همجي انتقامي فنتالي — مقبرة الاستقلال التاريخية .. بذريعة اقامة جيشان سكنية لحل ازمة السكـن لمسلمي حيفا ! وكان عرب حيفا المسلمون هم وحدهم الذين يعانون من ازمـة السكن ! وكان الارض قد ضاقت ولم يبق في حيفا الا ارض المقبرة تقض السلطات عليها !

حتى اليوم ، ورغم مرور نصف الشهر على تدمير المقبرة الهمجي .. ما زالت عظام الاباء والاجداد مبعثرة في كل الجهات . ولم تنقل القبور « قبرا قبرا » كما تباهى طيب الذكر !

والسؤال الذي يوجهه عرب البلاد، مسلمين ومسيحيين ، لفضيلة الشيخ محمد حبيشي المعظم : كيف امكن نقل ثلاثة الاف قبر خلال ساعات ؟ !

ومن هو ذلك الشيخ — يا شيخ ! — الذي اشرف على « نقل » القبور حسب « الشريعة الاسلامية » ؟ » ..

وكيف اصبح « الوقف الاسلامي » ملكا لوزارة الاسكان ؟!

لقد دمرت مقبـرة الاستقـلال .. وتحولت الى « مدينة الاشباح » اما المشكلة .. فلن تجد طريقها الى الحل !..

انهم سيباشرون في البناء على ارض المقبرة .. وفوق القبور !

سيباشرون في بناء المراكز التجارية والمكاتب الحكومية ومكاتب الاستقبال الامريكية على عظام ابائنا واجدادنا !

ولن يزرعوا بناية يسكنها « الزنوج العرب » وسط غابة من المؤسسـات مثل عمارة البريد ، وشركة « شمن » الملاحة ، وبنك اسرائيل وبنك العمال وغيرها من المكاتب والمراكز التجارية الموعودة !

لقد دمرت مقبرة الاستقلال باسم « الشريعة الاسلامية » ..

● النقـب الاسمـر .. وبسـاطير « الدوريـات السوداء » ! ●

المكـان : النقب الاسمر تحت السكين !

الزمان : الرابع عشر من ديسمبر ١٩٨١ .

تظهر على المسرح ثلة من البساطير الهمجية القادمة من احـدى الدول الاوروبية ! وفي هذه البساطير .. ثلة من « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود الاكثر اخضرارا !

ثلة من عساكر الامبراطوريـة مدججون بالسلاح ... وبسيارات النقل العسكرية .. تحط رحالها امام مضرب من مضارب الشنطار !

لم يكن رب البيت في البيت !

وفي الخيمة التي امتدت جذورهـا عميقا في صدر النقب الاسمر، لم يكن سوى فاطمة مع اولادهـا الستة ! اصغرهم طفل بدوي اسمر، عمره شهران .. واسمه عـلي الشنطار !

على الفور ، ارجل عساكر السلطان بساطيرهم التاريخية الثقيلة وطلبوا من فاطمة ان تغادر واولادها المكان الذي ورثته ابا عن جد عن اب عن جد .. « لان وجودها في هذا المكان.. غير قانوني » !

صمتت الخيمة ! ودب الرعب في قلب الام واولادها الصغار الستة .. وبكى طفل اسمر عمره شهران !

توسلت فاطمـة الى العساكر البيضاء ان ينتظروا حتى عودة زوجها ! فضربوا توسلاتهـا عرض الحائط ! وجلدوهـا بنظرات تهلع القلب ! فبكت .. وبكى صغارها .. وبكى طفل عمره شهران !

بلا مضيعة للوقت ! انقض العساكر الخضر على الخيمة السوداء فاقتلعوا حبالها .. وقذفوا بها مع القطيع الى الشاحنة العسكرية !

ومرة اخرى .. توسلت فاطمة .. ان يتركوها مع طفلها عند احدى العائلات البدوية المجاورة ، حيث ان الطفل لا يقوى على تحمل القطب الشمالي القارس الذي يخيم على صدر النقب .

غير ان «الصابية» عساكر السلطان ابت عليهم ان يرقوا امام هـذه التوسلات !

يا فاطمة ! الله تحمليهم فوق مـا يستطيعون .. لانك صاحبة الطولة !

« لا يكلف الله نفسا الا وسعها ! »

وشحنت الام واطفالها الستة في سيارة جيب عسكريـة مكشوفة ! وراحت السيـارة العسكرية العارية تشق طريقها في القطب الشمالي .. في الصحراء العاريـة حتى قطعت ثمانين كيلومترا .. ووصلت منطقة تل الملح . وهناك .. قذفوا بالام وصغارها الستة .. وتركوا مع اطلال خيامهم بلا حول ولا قوة .. تحت السماء والطارق !

(وعاد رب البيت الى البيت ! ولم يجد البيت ولا القطيع ولا زوجته ولا اطفاله ! وتجمد في مكانه .. وبقي على صمته !)

وخلال هذه « الرحلة القطبية » في السيارة العارية التي كانت ترتعد بردا .. كان فم الطفل وانفه ينزفان دما .. وظل ينزف ، ينزف وينزف !

وزينت صدر النقب زنبقة سمراء فضة .. عمرها شهران !

وهكـذا انتصرت بساطير حرس الحدود ، وبساطير « الدوريات الخضراء » وطوابير الامبراطوريـة العظمى على الام واطفالها الخمسة .. وسجلت اروع انتصار على الطفـل البدوي الاسمر .. علي الشنطار !

آه .. يا زمن الدوريات السوداء ! عفـوك نيسان ! عفـوك اللون الاخضر !

● متي شمير ، وقبور ابيه وشهاب الدين ! ●

اسمه .. الخواجا متي شمير .. مدير ادارة اراضي اسرائيل .

في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٨١، وقف في مؤتمر صحفي في بيت الفرون في القدس واعلن متباهيا : ان هناك ٩٧.. شقة سكنية خالية في المـدن والمستوطنات اليهودية وهي بانتظار المهاجرين الجدد لكي يملأوها !

واضاف قائلا ! « ان احتياطي دائرة اراضي اسرائيل من « اراضي الدولة » زاد هذه السنة باكثر من ثلاثة الاف دونم تمت مصادرتها من اراضي الجليل بغية اقامة المستوطنات اليهودية عليها » .

٩٧.. شقة فارغة في المدن اليهودية تحترق الانتظار !

والجيتوات العربية في وطن الاباء والاجداد .. تكاد تختنق .. وتكـاد تنفجر !

٣.. دونم ! وجبة جديدة تسحب من تحت اقدام الفلاح العربي في الجليل لتقدم الى تاجر جديد قادم من اوروبا .. لقمة سائغة .. على صينية من ذهب !

* * *

اسمه — شمعون بيرس !

خير سلف لخير خلف ! ...

في بداية الستينات ، اعلن الذكي اعلاه قائلا :

ان كل بيت عربي يبنى فوق هضاب الجليـل يتعارض مـع المشروع الصهيوني !

* * *

اسمعت يا محمود الاطرشي من يافا [illegible] ؟!

اسمعت يا تيسير بدران ؟!

اسمعتم يا شهداء يوم الارض ؟!

اسمعت يا فلسطينيا بلا هوية ؟!

لقد وصل السكين الى العظم !

ان مجرد وجودنا في وطننا يتعارض مع المشروع الصهيوني !

لم يبق امامنا الا ان نخرج شاهرين صوتنا عاليا .. ولنضيف الى مآثر شعبنا المغروس في وطنه .. مأثرة تاريخية نضالية اخرى ..

لقد وصل السكين الى العظم !

فاما نكون او لا نكون ؟

تلكم هي القضية !

على هـــامش النقـــاش — بقيـــة

من كل الاصناف وفي ظله مؤامرة الهة وفي قلبه كراهية ربة . وهنا اشارة الى ان العرب ضد العدو مستمرا وليس بوسعنا ان نفعل سوى ان نحاربه بكل القوة ونسحقه مرة ثانية وليس مهما باية وسيلة : مسدس ، سكين او نوع من الرشاشات الالية . الكل داخل في اللعبة وصحفهم : هذه اللعبة ليست هزلية انها حرب من اجل الحياة او من اجل الموت » .

وتطول قائمة نماذج هـذا الادب وليس ما قدمت الا نقطة في بحر الادب الاسرائيلي المتوحش . على ان ذلك لا ينفي حقيقة وجود ادب آخر.. تقدمي .. او انساني . ان [illegible] و أ. ب. يهوشع ويورام كنيوك ليسوا الاشخاص الوحيدين .

ويبقى السؤال : اين من هـذه الوحشيـة « وحشية » الادب الفلسطيني ؟ !

والاهم من ذلك : هـل من المنطق ان يطلب دور من الكاتب الفلسطيني، الذي يتناثره الموت في كل لحظة وعند كـل منعطف باي شكل من الاشكال «الطيبـة» و على الطيبة التي يمارسها حاكمه صبح مساء ويفاخرون بها ، ان يصور الجندي الاسرائيلي وهو يحمل الزنبقة وان يصور الطائرة الاسرائيلية على هيئة طائر النورس وان يصور القنابل العنقودية ملائمة يصور عناقيد العنب ؟ !

ام يطلب مـن نفسه الصراخ والاحتجاج ضد كل هذه المظاهر حتى يبرأ الخطر منه اولا ومن الاخرين ثانيا ؟ !

ان الادب العـربي الفلسطيني يشمخ، امام نماذج الادب الصهيوني ، كمثل مشرق على الانسانية والتسامح الى اقصى الحدود .. واذا ما برزت هنا وهناك بعض الكتابات المتشنجة فانها لا تعدو كونها تهويمات في تربة هذا الادب . ولهذا لن يكون باستطاعة اي متلق محايد لاقوال القاسم الا ان يتمعش ، كما قرر موشيه دور ! ، فان الة التضليل التي تمارس تاثيرها عليه من المهد الى اللحد قد اعدته لها ان تقيم « سورا صينيا » بينه وبين هذه الحقيقة .

اننا من اجل ان يستوعب الادبـاء الاسرائيليون هذه الحقيقة فيتركوها لجماهير شعبهم . عندهـا ستتفتح الثغرة في هذا الادب المتوحش امام ادب اكثر انسانية ينطلق من رؤيـة البنة في فهم الواقع الحالي وجذوره في الماضي .

عندها ستنجلي الرؤيـة وتتضح الطريق !

الهوامش :

١ — « عيتون ٧٧ » — مجلـة ادبية تصدر مرة كل شهرين عن مجموعة من المهتمين بالادب . تهتم بنشر الادب العبـري الاسرائيلي وبترجمة نماذج من الاداب الاخرى الى اللغة العبرية مع اهتمـام خاص بالادب العربي .

٢ — قدم شمعون بلاص المجموعة « قصص فلسطينية» التي صدرت باللغة العبرية في العام ١٩٧٠ . كما قدم لروايتي غسان كنفاني « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » اللتين صدرتا باللغة العبرية في كتاب واحـد عن منشورات « مفراس » في العام ١٩٧٩ . والف كتابا نقديا بعنوان « الادب العربي في ظل الحرب » صدر في العام ١٩٧٨ عن منشورات « عام عوفيد » .

مكتبـــة «الاتحـــــاد»

* « الطفـل الضـائع » — مسرحيـة ريـاض مصـاروة *

● صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من مسرحية « الطفل الضائع » للمخرج المسرحي رياض مصاروة .

وقد اختار مصاروة نماذج ابطال مسرحيته من وسـط الطلبة الجامعيين العرب في البلاد وحاول ان يلقي ، من خلال الحوار وتداعي الحدث ، ضوءا شاملا على موقعهم الطبقي ودورهم في المجتمع .

ومما لا شك فيه ان صدور هذه المسرحية يسهم في اغناء فـرع التأليف المسرحي بين فروع حركتنا الثقافية . ويذكر ان هذا هو النتاج المسرحي الاول لرياض مصاروة الذي عرفناه حتى الآن مخرجا مسرحيا موهوبا بالاضافة الى قيامه بمسرحة رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني واخراجها على خشبة المسرح . وقـد صدر النص المسرحي لهذه الرواية في وقت سابق عن دار الاسوار بعكا.

تقع مسرحية « الطفل الضائع » في ١٣٠ صفحة من الحجم الصغير، وقد صمم الغلاف الفنـان عبد عابدي .

* الكتاب العربـي الفلسطيني قبل النكبـة *

● صدرت ضمن « سلسلة احياء التراث الثقافي الفلسطيني » ٤ عن الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الطبعة الثانية من « الكتاب العربي الفلسطيني » كما نشرته لجنة الثقافة العربية في فلسطين عام ١٩٤٦ في الطبعة الاولى . وهو عبارة عن اسماء المؤلفات ومؤلفيها التي صدرت في فلسطين حتى ذلك التاريخ .

والكتاب ، في طبعته الاولى الصادرة بمناسبة معرض الكتـاب العربي الفلسطيني الاول ، جاء ليكون سجلا للنشاط الفكري والادبي في فلسطين . ففي ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط هناك اسماء مئات الكتب في مختلف نواحي النشاط الفكري .

والحقيقة فان الكتاب جاء ليكون ليس سجلا فقط بل ودليلا ساطعا على حياة فكرية وادبية غنية سادت هذا الوطن خلال النصف الاول مـن هذا القـرن .

ولهذا الكتاب اهمية خاصة في معركة الحفاظ على تراثنا النضالي الفلسطيني في مواجهة محاولات تصفية هذا التراث وتصفية قضيـة شعبنا برمتها . وهو رد في البال للجهل على اعداء شعبنا في الكليبهم والصابئهم التي تحاول النيل بحضارتنا وانتمائنا الوطني .

* « القدس في عشر سنوات (١٩٦٧ — ١٩٧٧) — مقدمة في دراسـة التغيـرات الاجتمـاعية والديموغرافية » لابراهيم النقــاق *

● كتاب من الحجم الصغير في ٩٢ صفحة ، صـادر عن جمعية الملتقى الفكري العـربي ١٩٨١ .

واذا كنا نتذكر ان مدينة القدس قد ضمت « قانونيا » لاسرائيل وتجري بموجب تلك القوانين الاسرائيلية على سكانها العرب الذين تحولوا من الاكثرية مسيطرة الى القلة في القدس « الموحدة » فاننا نعرف ما لهذه الدراسة من اهمية خاصة . فقد ادى فصل القدس عن الضفة الغربية اداريا لاوضاعا اجتماعية واقتصادية وثقافية . وهذا هو موضع تركـيز الكتـــاب .

الجبهة الرابع

جولـــة في الجـولان في يوم الاضراب الثامن

« لــو قطعـونـــا اربـــا اربـــا .. »

*** بقلم – نظير مجلي ***

– « لو قطعونا اربـا اربا » لن نركع ولن نتخلى عن قوميتنا العربيـة السورية .. »

بهذه الكلمات حدد المناضلون الاربعة ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة، المعتقلون بامر اداري منوزير الحربية، موقفهم من مؤامرة فرض الجنسية الاسرائيلية والقانون الاسرائيلي ومركباته عليهم .

– « لو قطعونا اربا اربا » – قالوا . ورافقتنا كلماتهم طول الطريق الى الجولان .

امتلئنا المرتفعات ومشاعرنا ممزقة اربا اربا .. نحو اولئك الناس .

انهم لا يزيدون عن ١٢ الف انسان معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال، يعيشون في اربع قرى صغيرة يتمسكون بها جسدا وروحا ، سوريو القومية والاصل ، ويرفضون الاحتلال . لما الذي يريدونه منهم ، يسمونهم « متطرفين » و « مغامرين » و « محرضين » . ويتهمونهم « بارهاب (!) مؤيدي اسرائيل » فيعتقلون عددا منهم ويمنعون العلاج الطبي عن مرضاهم وينهبون ارضهم ومياههم ثم يزعمون انهم « مخربون »

جدراني بقيت عربية .

اشجار السرو والزيتون والصبر والليمون ، حتى ولو زالت الحروف العربية وعبثت المآذن والكنائس وكل البيوت ، فانها تعلن يوميا ، فالزهر والتحسل والسزوار والمستوطنين الاجانب : عربية ، سورية . وهل يمكن التزوير !!

●● وجاء دور الانســـــان .

الدرب طويل جدا . لكنك لا تعرف فيه طعم الملل . الارض مليئة بالنفس، مستوطنون ومستوطنات ، جنود ومعسكرات ، بلمسات في خيمة جيش « الدفاع » .. ومبانيه . وشارات عبرية منتشرة – مؤشـالية ويهودية وكسرين و « نفح » و « اور طال » و « مروم هجولان » ! ؟؟ مستوطنة يهودية. ولا ذكر للعربية في الشارات. وبعد جهد جهيد تجد شارة تدلك على طريق وعرة حقيرة – « مسعدة » – منها تعرف مجدل شمس وعين قنيا وبقعاثا .

بركة مسعدة اسمها بالعربية بركة رأن . فصارت بالعبرية « بريخات رام » وعلى اصحابها فرض الحرمان :

منعوا عنا الاكل والشرب » . ويتابع ثالث : « لقد جاء الربيع ، والارض خيرة والحمد لله . تسائل الفودار (عشب معروف في المنطقة) والعلت ان نفد الفارون والتفتت العولة » .. ويؤكد رابع وهو رجل دين – « كانا الموة في الكفاح . ليس بيننا زعماء . يساعد بعضنا بعضا . ونتقاسم اللقمة سوية وخصوصا مع العمال . هؤلاء تحملوا القسط الاكبر من عبء الاضراب . »

ويتكلم اخر بالمنطق : فالصهيونية تعتبر كل يهودي في اي مكان في العالم مواطنا في دولة اسرائيل وله الحق في الحصول على الجنسية الاسرائيلية . والحجة : ان اليهود عاشوا هنا قبل ٢ آلاف عام . فاي منطق هو هذا ؟! اذا كانوا متمسكين « بقوميتهم » بعد خمسة آلاف عام فكيف يطالبوننا بالتخلي عن قوميتنا بعد ١٥ عاما من الاحتلال .. علما باننا لم نرحل ولم نقطع اية صلة بقوميتنا العربيـــة

العلاج . يستطيع ان يلسعنا في غيتو كما نحل التلفزيون . يستطيع ان يحول قرانا الى معتقلات يستطيع ان يهدمها ويحرقها فوقنا . نعلمه من القـوة والاجهزة والاسلحة والوحشية مـا يكفي لفعل كل ذلك . لكن الاحتلال، بكل ما يملك من قوة وادوات ومن دعم امريكي ورجعي ، لن يستطيع تزوير ارادتنا وقوميتنا وجنسيتنا . لـن يستطيع » .

هكذا يرد اهالي الجولان . ويقررون استمرار الاضراب .

كانت جولتنا في اليوم الثامن للاضراب . وفي كل قرية من القرى الاربـع وجدنا الناس مجتمعين في الساحة ، جاهزين لمواجهة كل موقف. استقبلونا بروح ما يكون الاستقبال . ووجدنا انفسنا ، نحـن المتضامنين معهم ، نستمد منهم المعنويات العالية والقوة على الاستمرار في النضال . انهم يعطون دروسا في الوقفة الموحدة الصامدة وقـوة الاحتمال وفي الوعي ووضوح الرؤية واختيار اساليب النضال .

لا تراجع – يؤكدون – لقد بلـغ السيل الزبى . وبالتقائهم بذي الاعجاب والاعتزاز يلخصون لنا برنامج العمل وخطة التجوال : كنا اربعة :طبيب ومندوب عن عصبة حقـوق الانسان والمواطن وممثل عن بلدية الناصرة

وكتب هذه السطور . للطبيب جهزوا عيادة عالج فيها المرضى من المسنين والاطفـال والحالات المستعجلة . ولمندوب العصبة نظموا جولة في القرى الاربع اطلع خلالها على حقيقـة الاوضاع في هذه القرى . وقد كتبوا تقريرا مختصرا وافيا وتحليلا عميقا مؤثرا جعلنا جولانيين مئة بالمئة في مواجهة الاحتلال .

وحين عدنا من الجولان لم يستطع اي منا الا ان يعمل على تجنيـد الاخرين في معركة التضامن مع احرار الجولان ودعم صمودهم بكل ما يملك من قوة وممكنات . اجل ، ان دعم صمود احرار الجولان الاسطوري هو واجب كل انسان يعتز بانسانيته . هو واجب كل ذي ضمير حي . فنحن نشهد حربا عدوانية همجية تشنها حكومة ذات جيش « متطور » مدجج بكل اسلحة القتل والدمار على ١٢ الف انسان اعزل معظمهم من النساء والمسنين والاطفال كل « ذنبهم » انهم يرفضون التخلي عن جنسيتهم . فهل يقبل اي منا ان يقف « حياديا » مكتوف الايدي ازاء هذا الحال ؟!

● المناضلان – الشيخ كمال كنج (الاول من اليمين) والشيخ ابو عدنان – محمود الصفدي (باللفة) تقودهما الشرطة الى المحكمة بعد ان تم اعتقالهما في المرة قبل الاخيرة (وهما يقبعان اليوم في زنازين سجن الرملة مع المناضلين الشيخ سليمان كنج والشاب كنج كنج بامـــر اداري من وزير الحربية) . ويظهر في عمـــق الصورة المناضـل الشيخ احمد علي القضماني (بالعمامة) الـذي يعالج حاليا في المستشفى والمناضلان هايل ابـو جبل ومهنا الصفدي .

(من ارشيف « الاتحاد » ٣–٦–١٩٨١)

و « مثيرو التصرات الطائفية ! » و « مخالفـون للقانـون » والـخ ... ويهددونهم بالطـرد والتشريد والويـل والثبور ..

فمن هو المذنب . من المخرب . من المحرض . ومن هو مخالف القانون ؟؟

●● ارض محتلة .

ممنوع الشرب . ممنوع الري . وكل من يخالف يعاقب !

٥٠١ قرى هدمت . و ١٢٠ الـف نسمة شردوا ؟ كل الارض وكل المـاء نهبت واليـوم جاء دور الانســان . الغالبية الصهيونية في الكنيست قررت: الجولان جزء من ارض اسرائيل (١٤/ ١٢/ ٨١)

القروية ؟ »

لكن .. اين هو المنطق من حكـام بلادنا واين هي الانسانية والانسان ؟!

– من لا يقبل بالجنسية الاسرائيلية يعتبر متمردا ؟ ويحصر حقه في التجول ، في العلاج الطبي وفي العلم وحتى في مجرد السير في الشارع والعيش في البيت بهدوء وامان ..

ممثلو الراي العــام من آسيا وافريقيـا وامريكا اللاتينية يلتقــون في الجماهيريــة الليبية

● طرابلس الغرب – بدأت يـوم الاحد الماضي ، في العاصمة الليبية اعمال مؤتمر ممثلي الراي العام مـن دول الشرقين الادنى والاوسط واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحت شعار « من اجل وحدة الاجراءات المعادية للامبريالية في النضال من اجل الحرية الوطنية والاستقلال » .

واهم مواضيع البحث في المؤتمر هي قضية تنسيق الاجراءات ضد عدوان قوى الامبريالية الرامية الى عرقلة عمليـة الانفراج والتدابير الواجب اتخاذها لتنشيط نضال القوى المحبة للسلام ضد مؤامرات الامبرياليـة الامريكية وعملائها .

هذا وشارك في اعمال المؤتمر وفـد اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو – اسيوي .

قـوات امريكيـة تقـاتل الى جـانب الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور

● سـان سلفادور – مع اقتراب موعد الانتخابـات التي من المتوقع ان تجـرى يوم ٢٨ مـن آذار المقبـل اشتدت في السلفادور حدة المعارك بين قوات الثـوار وفلـول جيشـي الطغمـة العسكريـة الحاكمـة التي تحصـل علي جميـع المساعدات من الامبرياليـة الامريكية .

وذكرت الانباء ان الثوار يواصلون هجمـاتهم على مواقع السلطـة ، وتركزت هـذه الهجمـات على تدمير وسائل النقل والمواصـلات وتدمير المحطات الكهربائية وخطوط الهاتف .

ومن ناحيـة اخرى تواصل ادارة واشنطن دعمها للنظام الدكتـاتوري السلفادوري وبشكل متزايد في محاولة يائسة لوضع حد لتقدم الثوار على طريق اسقاط النظام .

واكدت وكالات الانباء العالميـة ان ضباط و « مستشـارين » امريكيين يشاركون في المعارك ضد الثوار .

وحـاول الكسندر هيغ ، وزير الخارجيـة الامريكي ، تبرير وجود الرزالة الامريكان في ساحة القتال بانه للدفاع عن النفس وليس من قبيـل التدخل العسكري ؟

برقيـات .. برقيـات .. برقيـات

●● الكويت – نشرت وكالة انباء دولة الامارات العربية المتحدة يوم السبت الماضي ان الانتـاج القومي الاجمالي للدول العربيـة مجتمعة بلـغ في العـام ١٩٨٠ اربعمائة وثمانية مليـار (٤٠٨ مليار) دولار . وذلك وفق التقرير السنوي الاستـاتي حول التنميـة الاقتصادية في العالم العربي .

●● القاهرة – ذكرت مجلة « اكتوبر » القاهرية في عددهـا الصادر يوم السبـت الماضي ان الامبراطورة السابقة فرح ديبا تفكر حاليا في الزواج مرة اخـرى . واضافت المجلة ان ارملة الشاه السابق ستتزوج في الصيف القادم من حامد سروان احد رجال سلاح الطيـران البارزين ابان حكم الشاه .

●● دمشق – اتهمت صحيفة البعث السورية ، الناطقة بلسان حزب البعث السوري الحاكم ، يوم الجمعة الماضي ، خبـراء الاستراتيجية في وزارة الحـرب

وكانت غاندي تفتتح مؤتمـر العالم الثالث الذي يضم ٤٤ دولة والذي عقد لمتابعة نتائج اجتمـاع القمـة الذي عقد في كانكـون بالمكسيك في تشرين الاول الماضي بين الدول المتقدمة في الشمـال والدول الفقيرة في الجنوب .

وابلغت غاندي المؤتمر ان العالم الثالث يشعر بقلق بالغ بسبـب التدهور المستمر في الاقتصـاد العالمي منذ قمة كانكون .

●● نيودلهي – دعت الهند وتنزانيا الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وتبادل الرئيس الهنـدي والرئيس التنـزاني الخطابات في حفل الاستقبال الذي اقيم في دلهي يوم الاحد الماضي .

واعرب الرئيس الهندي عـن قلقه من ازدياد الترسانـات العسكرية في المحيـط الهندي . واشار الى ضرورة مواصلة الجهود لصالح السلام . وادان نهج جمهورية جنوب افريقيا العدواني وابدى تاييده لحركات التحرر في جنوب افريقيا .

بدء الاحتفالات بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

المنظومـة الاشتراكية تمتلـــك كل مــا يلـزم للدفــاع عن مكتسباتهـــا الثوريــــة التاريخيــــة

● موسكو – خـاص بـ« الاتحاد » – اصدرت اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي بيانـا بمناسبة بـدء الاحتفـالات بالذكـرى ال ٦٠ لتأسيس اتحـاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكيه التي تصادف يـوم ٣٠ كانـون اول ١٩٨٢ .

ومتقلة مزدهرة . ويضمن الاتحـاد السوفييتي التكافؤ الحقوقي والعملي لكافة الشعوب والقوميات الامر الذي ادى الى نشوء مجتمع تاريخي جديد من نوعه هو الشعب السوفييتي .

وتـم في الاتحاد السوفييتي في السبعينات انجاز اوسع برنامج في كل التاريخ البشري لرفع مستوى معيشة الشعب . وازدادت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بحوالي مـرة ونصف المرة .

السوفييتي للصداقة ، وبشكل حاسم ، لسياسي الامبريالية العدوانيـة التي تنسجم معها سياسـة قيادة بكـين الراهنة . وان المنظومة الاشتراكية ، في الوقت نفسه ، تمتلك كل ما يلـزم للدفـاع عن مكتسباتها الثوريــة التاريخية .

واكد البيان على ان الاتحــاد السوفييتي لا يفرض على احد اي نموذج من نماذج نظام الدولة بمعيث يتجاهل خصائص هذا البلد او ذاك ، بل انه يؤثر تأثيرا متنـاميا على سير التاريخ بواقع كيفه وقوة مثاله في حل القضايا المعقدة التي لا تستطيـع الراسمالية حلها .

وقال ان الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الجبارة ، يقيـم علاقاته مع البلدان الاخرى عـلى اسـاس مبدأ التكافؤ الانسـاني السلمي وليس على اساس جبـروت الاقزامات المهين للشعوب .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السـوفييتي ان الشعب السوفييتي يستقبل الذكرى ال ٦٠

سلطات الاحتلال تماطل لفرض حلولها على اهالي رفح

الهدوء يعود الى مدينة حماة السورية

يوم الاثنين الماضي برقية ارسلها فرع حزب البعث في مدينة حماة شرح فيها حقيقة الاحداث التي جرت في المدينـة منذ بداية شباط الجاري . وقالـت الرسالة ان مجموعات « الاخـوان المسلمين » شنت في الثالث من الشهر الجاري هجوما دمويا على بيـوت اعضاء الحزب والعائلات الامنـة . وانها في اثناء هجومها ارتكبت الجرائم البشعة كالتمثيل بالجثـث وابـادة عائلات باكملها دون رافة بالاطفال او بالنساء او بالشيوخ .

كما حاولت مجموعات « الاخوان المسلمين » المسلحة شل الحيـاة في المدينة حين احرقت الحوانيت والابنية العامـة وقتلت بعض الخبـراء والاطباء ، الذين تحتاج اليهم سورية في وقتهـا الصامدة في مواجهـة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

واشار راديو دمشق كذلك الى ان قوات الامن تمكنت من تطويق هـذه المجموعات والاجهاز عليهـا . وان الحياة تعود الى طبيعتها في مدينـة حماة .

محادثـة تلفونية – بقيـــة

مثلا يا وزيري ؟ .. يظهر انك لم تقرا التاريخ جيدا ، فالمستقبل لنا ! هل تحمـل اي هم ؟ ولا تستعد ذكرى نوري السعيد او الملك عبد الله او حتى انور السادات .. فهؤلاء لم يكونوا على مستوانا . ولم يكونوا حلفين مثلنـا ومخلصين مثلنا . فنحن نعمل من اجل المستقبل المضمون لعامـة ! اليس الذين نعمل معهم هم المقررون في مصير المنطقة ومصير شعوبها ؟! اليسوا « الولد المدلل » لدى الدولة العظمى – امريكا ؟ ام انت تخالفني الراي ؟

الجيجور حداد : لا .. لا ، انما اقول لك الحقيقة . فانا اصاب احيانا بخوف مميت مما اراه يجري حولنا ، واشعر ان جماعتنا لا يستطيعون تنفيذ تهديداتهم بابادة « المخربين » ، او بالقضاء على الدول العدوة . ولا يخفى عليكم ايضا ان الراي العام العالمي اخذ ينحاز الى جانبهم ويقف ضدنـا وضد حلفائنا ..

رئيس « دولة قرى الخليل » : شد حيلك ولا تدع الرعب يتسرب الى نفسك .. الا توجد عليك حراسة قوية من الاصدقاء مثلما هي موجودة علي ؟ فانا ، والشكر لهم ، يحرسني عدد كبير من الجنود . حتى انهم يشترون لنا حاجيات البيت من السوق ! وبذلك يوفرون علينا الاحتكاك بالغوغاء وعامة الناس ! وانا متاكد من انهم يحرسونك مثلي . حتى عندما اكون في فراشي يكون الحرس ساهرا على سطوح البيت وامامه ... وعندما اذهب الى مقر « الدولة » تصحبني سيارات الحرس المسلحة ... وانا كنت لتشاهـد التلفزيون الاسرائيلي – وانا واثق انك تفعل ذلك – فلا بد انك شاهدت كثرة الجنود والحرس الذين يصحبونني عندما اذهب الى احدى القرى لتحدث الى المخاتير ووجهاء « دولتنا » .

نــادي الفتيـات بيت الصداقة – الناصرة

جمــاهير الســويد تدين سياســة حكــام اسـرائيل العدوانيــة

من رؤوس اقلام المؤتمر ال ــ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

انجـازات ا.ش.ش.ا

« ابرزت نشاطات ا. ش. ش. ا بين المؤتمرين ال ــ ١١ وال ــ ١٢ ، بقيـادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جـــانبه ، وحـدة ا. ش. ش. ا الاممية السياسية والتنظيمية ، اليهودية ــ العربية ، القوية . هذه الوحدة التي هي مثال وقدوة للعلاقات الاخوية المتينة بين الشعبين على اساس المســاواة في الحقـوق والاحترام المتبادل ، وعلى اساس انها الحركة الوطنية في اسرائيل . ان ا. ش. ش. ا كان يسعى لاثبات انه جدير بلقب : الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ا. ش. ش. ا ينشر قيم السلام ، الاخوة بين الشعوب ، الديمقراطية والافكار الاشتراكية العلمية بين اوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة .

اخلاصنـا لمبادىء المـاركسية ــ اللينينية وحفاظنا على الخـط السياسي لحزبنا ، كانا العامل الحاسم الـذي ساعدنا في التغلب على مصاعبنا العديدة، وفي تحقيق الانجازات. لقد صمد اعضاء ا. ش. ش. ا بشرف وعناد امام الهجمات المتكررة التي شنتها السلطـات ، والتي ازدادت ابان تسلم الليكود لمقاليد الحكم .

حركتنا التي تدافع عن المصالح الاساسية لجماهير الشبـــاب في اسرائيل ، ابناء الشعبين ، واثبت على السير قدما ، في حين ان حركات الشبيبة الصهيونية تتقهقر الى الوراء .

اللجنة المركزية ل ا. ش. ش. ا اقرت ، بعد المؤتمر الـ ١١ ، برنامج عمل له ٦ نقاط : نشاط سياسي ، نشاط في مجال الدفاع عن حقوق الشباب العامل والمتعلم ، تقوية وجـه ا. ش. ش. ا الشبابي (الفتي) ، تقوية التنظيم ، زيادة توزيع صحف الحركة ، زيادة توسيع صفوف الشبيبة وابناء الكادحين .

وعلى الرغم من كل العقبات والصعوبات التي واجهتنا ، تستطيع ان تلخص اننا نجيء الى مؤتمرنا القطري بانجازات لا بأس بهـا » .

قرارات الاجتمــاع الموسع للجبهــة :

لنعمـل مــن اجـل انجــاح الجبهـــة في انتخــــابــات السلطـــات المحليــة

❊ واجـب كـل حريص على مصـــالح السلطـــات المحلية ومصـــالح الجمــاهير العربية والاحيــاء الفقــيرة ــ احبــاط هجوم حكومــة الليكـود والمــراخ ❊

● [« الاتحاد » ــ ننشر فيما يلي نص القرارات التي اتخذت في اجتمـاع الادارة الموسعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، الذي عقد في حيفا يوم ١١ الجاري :]

١ ــ اقــرار برنامج الجبهـــة لانتخابات السلطات المحلية .

٢ ــ تدعو ادارة الجبهـــة جميـع انصار السلام في اسرائيل ، بغض النظر عن آرائهم السيـاسيـــة ، الى النضال بوحدة صف ضد خطر حـرب تشنها حكومـــة بيغن ــ شارون ، تستهدف احتلال جنوب لبنان وانزال ضربة قاصمة بـ م.ت.ف وجر سورية الى الحرب . ان من شان حـرب عدوانية جديدة ان تنزل الكــوارث الشديدة بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية وان تهدد الســلام العالمي بالخطر .

وتعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع اهالي هضبة الجولان السوريـــة المناضلين ببطولة ضد ضم هضبـــة الجولان الى اسرائيل . ان نضالهـم العادل يحظى بعطف جميـع شعوب العالم . ان ضم هضبة الجولان هـو اجراء عدواني جلب اشد الاضـرار الجدية على اسرائيل وادى الى ادانتها في الجمعية العامة للامم المتحدة وشدد النزاع الاسرائيلي ــ العربي .

وتحيي ادارة الجبهة بحزم مسألـة اعتقال بعض قـــادة اهالي هضبـــة الجولان السورية وتطالب باطـــلاق سراحهم فورا .

تعرب ادارة الجبهة عن تضامنهـا لكفاح مواطني رفح ضد مؤامرة طردهم وهدم بيوتهم نتيجة لاتفاق « كامـــب ديفيد » . وتطالب الادارة السلطات الاسرائيلية بوقف ممارسات الهـــدم والطرد والاستجابة لمطالب مـواطني رفح العادلة .

تدين ادارة الجبهة ممارســـات القمع والنهب الآخذة في الازديـاد في المناطق العربية المحتلة والتي تستهدف تمهيد الارضية لضم هذه المناطق الى اسرائيل . لقد باءت كل محـــاولات الاحتلال فرض كويزلنغيين على الشعب الفلسطيني بالفشل الذريع .

اننا نعلن تضامننا مع كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضـــد الاحتلال ومن اجل قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

تدعو ادارة الجبهة جمهور العاملين الى شن نضال موحد ومثابر ضد رفع الاسعار ومن اجل الدفاع عن الاجــر الحقيقي ، ضد الفصل مـن العمـل واغلاق المصانع . وتعـــرب ادارة الجبهة عن تضامنهــــا مع عمــال « متبار » في نضالهم العادل ضـــد اغلاق مصنعهم وفصلهم من العمل .

تدعو ادارة الجبهة جميع عناصـــر الجبهة وجميع ادارات فروع الجبهـــة المحلية وجميع مؤيديها الى التجنـــد لمعركة انتخابات السلطـــات المحلية التي ستجرى في تشرين الثاني ١٩٨٢ .

لقد صعدت السلطات من مقاومتها للجبهة . ويطلق المسؤول عن الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومـــة ، امور آريه ، فرية حول تطرف الجبهة.

والحقيقة انه قد طرأ تطرف في هجومه وهجوم السلطات على جماهير الشعب اليهودية والعربية وعلى الجماهيـــر العربية في اسرائيل وعلى الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وتنتهج السلطات سياسة تمييز ضد السلطات المحلية في اسرائيـــل وبشدة التمييز ، بشكل خاص ، ضد السلطات المحلية العربية .

وتخوض الجبهـــة الديمقراطيـــة والسلطات المحلية التي تديرها الجبهة نضالا مثابرا ضد سياســة حكومـــة الليكود وضد سياسة المـــراخ مـــن اجل مطالب السلطات المحلية العادلة.

لقد اثبتت السلطات المحلية التـــي تديرها الجبهـــة اخلاصهــــا العميق للمواطنين ، ناضلت وتناضل من اجل المطالب العادلة لكل سلطة محلية .

وتــــدور الانتخابات بين اوســـاط الجماهير العربية في ظل هجوم المراخ على الجبهة الديمقراطية .

ويحظى المراخ بتشجيع الليكـــود والمفدال في هجومـــه على الادارات الديمقراطية والمخلصـــة للجبهة في السلطات المحلية .

اننا ندعو باسم مصالح السلطـــات المحلية الى احباط هجوم حكومة الليكود والمراخ . هذا هو واجب كل حريص على مصـــالح السلطـــات المحليـــة والجماهير العربية والاحياء الفقيرة .

لنعمل من اجل وحدة الصف عـــلى اساس برنامج الجبهة .

لنعمل على انجاح الجبهة الديمقراطية في انتخابات السلطات المحلية .

نســـاء عـــرابة مـــع الشقيقــــات الفلسطينيات والسوريات

● عرابـــة ــ لمراسلنا ــ اعربت نساء قريــــة عرابة الجليلية عن تضامنهن الكامل مع المرأة العربيـــة وسائر الشعب العـــربي الفلسطيني ومع نساء واهالي الجولان في الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية . جاء ذلك في الاحتفال الكبير الذي عقد ، بدعوة من فرع حركـــة النساء الديمقراطيات ، يوم الاحـــد الماضي ، بمناسبة يوم المرأة العالمي . وقد تكلمت في الاحتفال كل من وفيقة سعدي وسعاد نعامنة من عرابـــة . وقدمت المحامية مها خوري محـــاضرة حول : دور المرأة في الكفاح ضـــد سياسة التمييز المنتهجة بحقها .

الاعداد لاقامة منظمـــة طلابية معادية للفاشية في الجامعة العبريـــة

● القدس ــ لمراسلنـا ــ قررت منظمات « كامبوس » و « اوفيك » و « كيشت » وغيرها من الاجســـام الطلابية في الجامعة العبرية تأليف لجنة تحضيرية تعد لاقامـــة نقابة طلابيـــة جديدة في حالة تراجع ادارة الجامعة عن قرارها سحب الاعتراف بنقابـــة الطلاب العامة التي « تسلبط » على قيادتها عصابة « كاستل » الفاشية .

والمعروف ان عصابة « كاستـــل » ترفض تنفيذ توصيـــات البروفيسور كلينج عوفر الداعيـــة الى اجراء انتخابات نزيهة ونسبية لنقابة الطلاب العامة لكي تتمكن جميع القوى مـــن التمثيل في داخل هذه النقابة .

بعد ان هدد عدد من الاعضاء العرب بالانسحاب مـــن حزب « العمل »

رعنـــان كوهين يهيب بالمثقفين العرب الانضمام الى حـــزب العمـــل !

● حيفا ــ لمحرر الشؤون الحزبية ــ هدد عدد من الاعضــــاء العرب في حزب « العمـــل » بسحب عضويتهم واقامة « حزب عربي مستقل لا يكون مرتبطا باي حزب » (« عل همشمار » الاثنين ٢٢ــ٢) .

وياتي هذا التهديد في اعقاب تنكر قادة الحزب ، وفي مقدمتهم رئيســه شمعون بيرس ، لمطالب عرب الحزب بتمثيلهم في المؤسسات القيـــادية . وكان بيرس قد وعدهم في اللقاء الذي تم بين الطرفين في اواسط الاسبوع الماضي ، بتلبية مطالبهم .

ومما يثير السخرية والعجالة هذه قيام رئيس دائرة « الاقليـــات » في الحزب رعنان كوهين بتوجيه دعوة الى المثقفين العرب يهيب بهم فيهـــا الانضمام الى حزب العمل بدعوى انه « الحزب الوحيد الذي يتطلع ويعمل عـــلى دمج المواطنين العـــرب بصورة حقيقية في حياة الدولة » . ولا يبقى لنا الا ان نتســـاءل ازاء زعـــل عرب الحزب جراء معاملة قيـــادة الحزب المهينة لهم : هل صدر رعنان كوهين في دعوته هذه عن اعتقاد بان « المثقفين العرب » اكثر تحملا لمعاملة قيـــادة الحزب المهينة ام ماذا ؟!

عشرات الشبان الدروز يهددون بالتوجه الى المحاكم الشرعيـــة الاسلاميـــة للتخلص من التجنيد

● حيفا ــ لمراسلنـــا ــ علـــم مراسلنا من مصدر مسؤول في لجنـــة المبادرة الدرزية ان عشرات الشبـــان العرب الدروز يهددون بالتوجـــه الى المحاكم الشرعية الاســـلاميـــة لطلب تسجيلهم مسلمين اذا لم يرفع عنهـــم التجنيد الاجباري ، واذا ما استمرت السلطات الاسرائيلية بتزييف انتمائهم القومي ومحاولة خلق « قوميـــة » درزية ، لمواصلة اكراههم على التجنيد وسلخهم عن ابناء شعبهم العربي .

ويذكر ان عدد الشبـــان الـــدروز الذين توجهوا الى المحكمة الشرعيـــة الاسلامية وسجلوا مسلمين في هوياتهم بلغ حوالي ٢٨٠ شابا من كافـــة القرى . وصرح عدد من هؤلاء الشبان لمراسلنا بان « الطلب بتسجيلنـــا مسلمين لا يتعارض وعين التوحيد ، لاننا مذهب من المذاهب الاسلامية ، وفي سورية ولبنان والاردن يسجـــل القومية : عربي . الدين : مسلم . المذهب : درزي . وهذا هو ما نريده ان يتحقق في اسرائيل . وان مـــا نتعارض ومعتقدنا الدينية والقومية هو محاولة « الدرزنة » التي تفرضهـــا السلطة علينـــا ، واكراهنا على الانخراط في الجيش الاسرائيلي الذي هو بمثابة الــــذراع المنفذة لمخططات تشريد وابادة شعبنا » .

ويفيد مراسلنا ايضا ان لجنـــة المبادرة الدرزية عقدت مؤخرا اجتماعا في دالية الكرمل بحثت فيه اوضـــاع الطائفة والخطوات التي يجب اتخاذها ازاء اشتداد المظالم الواقعة عليها من التجنيد ومصـــادرة الارض والمس بالحقوق المدنية والقومية وبالشعائر الدينية . كذلك بحثت موضوع التوجه الى المحاكم الاسلامية وقررت تشكيل وفد للاجتماع بالهيئة الروحية وبفضيلة الشيخ امين طريف الرئيس الروحي لاطلاعه على اوضاع الطائفة المزرية وعلى المخاطر التي تهددها ، خصوصا خطر الانقسام الناجم عن محاولـــة السلطة عزل ابناء الطائفة عن ابناء شعبهم وحشرهم في موقـــع التصـــرالى لمواصلة فرض سياســـة الكبـــت والاضطهاد ضدهم .

ممثلو الرأي العام في منطقة كفر ياسيف يتجنـدون لمؤتمـــر الارض والمسكن

❊ تضامـن مـع المناضلـــين في الجـولان وبيـر زيـت ❊

● كفـر ياسيـــف ــ لمراسلنا ــ بدعـوة مـن سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض عقد مساء الخميس الماضي في قاعة دار الصداقة هنا اجتمـــاع لممثلي الرأي العام من كفر ياسيف وابو سنان وجديـدة وبركـــا ودنون ؟

افتتح الاجتماع رئيس مجلس كفـــر ياسيف المحلي الرفيق نمر مرقـــس وتحدث فيه المحامي محمد ميعـــاري والقس شحادة شحادة والسيد محمد بيتم (عضو مجلس ابو سنان المحلي) . وركز الخطباء على تصعيد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي مقدميـــن الامثلة من كل مجال ومجال في حيـــاة الشعب العربي في اسرائيل .

وبعـــد انتهاء الكلمات تلا عريـــف الاجتماع بيانا صادرا عن « السكـــان العرب في الجولان المحتل » الـــذي يكشف عن حقائق الوضع في الجولان، ثم حيى الوقفة الشجاعة الصــــامدة لاهلنا في الجولان ودعـــا الى تعلـــم الدرس من هذه الوقفة ــ درس وحدة الصف التي لا يغلبها غلاب .

بعد هذا فتح باب النقاش الـــذي شارك فيه عديدون مقدمين الاقتراحات والآراء حول سبل مواجهة السياســـة العنصريـــة وحول ابحاث المؤتمـــر القريب .

ثم جرى اتخاذ القرارات التالية :

● ارســـال رسالة الى رئاســـة الكنيست والحكومة تتضمن احتجاجـــا على اعتقال القادة الاربعة من هضبة الجولان وعلى اغلاق جامعة بير زيـــت وبطش قوات الاحتلال في الضفـــة ، وتطالب باطلاق سراح القادة الاربعـــة وبالغاء قانون ضم الجولان وبفتـــح جامعة بير زيت .

● ارســـال مذكرة الى رئاســـة الحكومـــة والى وزارات الاسكـــان والداخلية ودائرة اراضي اسرائيـــل تطالب بحل ازمة السكن التي يعـــاني منها السكان العرب في المدن المختلطة داخل مدنهم ، وباقامة ابنية للازواج الشابة والعائلات المحتاجة ، وباصدار رخص الابنية غير المرخصة ، وبتحرير اراضي مـــن اراضي الدولة لاحتياجات القرى والمدن العربيـــة ، وبايقاف مصادرات الاراضي العربية ، وباقرار خرائط هيكلية لجميع القرى العربية ، وبضـــم كل اراضي القرى والمـــدن العربية الى منطقة نفوذ سلطاتهـــا المحلية .

● ارسال رسالة الى رئاســـة الكنيست وجميع كتل الكنيست تطالب بالغاء قانون عائدات التحسين وقانون ربط الخدمات البلدية بترخيص الابنية.

● مساندة جماهير ابو ســـنان في كفاحها ضد حل المجلس المحلي .

ــ وقرر المجتمعون ان يقوم كـــل منهم في قريته بواجب تجنيد اوســـع الاوساط للمشاركة في مؤتمر الارض والمسكن الذي يعقد في عكا يوم السبت القادم . وقامـــوا بتقديم تبرعـــات كمساهمـــة اولى في تغطية نفقـــات المؤتمر بلغت حوالي ١٩ الف ليرة .

كشـــافة عبلـين تقدم هدايا للاطفـــال المرضى في حيفـــا

● عبلين ــ لمراسلنا ــ يصـــادف يوم غد ، السبت ، عيد الكشاف العالمي . وبهذه المناسبة قامت سرية كشافة عبلين الارثوذكسية بتوزيـــع هدايا رمزية للاطفـــال المرضى في مستشفيات حيفا . وقد استقبلت مرشحات الكشافة بالتقدير الكبيـــر لدى المرضى والمرضات والاطبـــاء . وكانت السرية عقدت لقاء تعارف مع اعضاء المسرح التابع للمركز الثقافي في كفر ياسيف .

تحيـــة اللجنـة المركزيـــة للحـــزب الى الرفيقة تسيلا عـــيرام في عيدهـــا السبعـــين

● ايتهـا الرفيقة العزيزة تسيلا عيرام ،

تقبلي احر تحياتنا القلبية لمناسبة عيد ميلادك السبعين .

ان اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وجميع الرفاق والاصدقاء الذين عملوا ويعملون معك سوية يكنون التقدير والاعتزاز لك رفيقة مخلصة اوقفت كل حياتها الواعية للنضال من اجل تحقيق المثل السامية لحزبنا الشيوعي .

لقد ساهمت اسهاما كبيرا ، من خلال عضويتك في اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب وفي قيادة الحزب بحيفا ، في النضالات ضد الامبريالية وضد سياسة الحرب والاحتلال التي ينتهجها حكـام اسرائيل وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي من اجل الســلام والاستقلال والديمقراطية ومساواة المرأة في الحقوق ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الصداقة مع بلاد ثورة اكتوبر .

لقد وقفت بشرف في جميع الاختبارات وفي اصعب الظروف واعتدها ودافعت عن الايديولوجيا والسياسة الماركسية ــ اللينينية والاممية لحزبنا الشيوعي وعن وحدة حزبنا اليهودية ــ العربية ضـــد كل من حاول المس بها .

اننا نثمن عاليا نشاطك بين اوساط جمهور النساء . لقد كنت بين مؤسسات حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل . وتقفين طـــوال عشرات السنين في قيادة حركة النساء الديمقراطيات القطرية وفي رئاسة الحركة في حيفا . عملت كثيرا بين اوساط النساء اليهوديات والعربيات في الدفاع عن حقوق المرأة في التقـــــدم الاجتمـــاعي والســـــلام .

لقد تم انتخابك ، في الانتخابات الاولى لبلدية حيفا في العام ١٩٥٠ ، لعضوية البلدية ممثلة عن حزبنا الشيوعي وعملت في اطار هذه المهمة لمدة عشر سنوات على خدمة العاملين اليهود والعرب في حيفا باخلاص كبير .

ان مجالات نشاطك هي عديدة ومتنوعة . وفي جميع هذه المجالات ابديت اخلاصـا كبيرا وجدية وتمكنت من تجنيد اوسع جمهور من اجـل اهداف تقدمية مشتركة .

اننا نتمنى لك ، ايتها الرفيقة العزيزة تسيـلا ، صحة جيـــدة وسنوات المستقبل عديدة حافلة بالنشاط المبارك ، سويـــة مـــع ابناء عائلتك ، من اجل مثلنا السامية .

٢٥ــ٢ــ١٩٨٢

مـع خالص التحيـات الرفاقيـة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر ــ السكرتير العام

توضيح !

● « الاتحاد » ــ وصلتنا رسالة من المحامي امنون تشلر ، نيابة عن موكليه رئيس واعضاء مجلس كرمئيل المحلي ، يحتج فيها على نشر خبر في « الاتحـــاد » بعنوان « كرمئيل بؤرة للتهويد العنصري » (٢٧ــ١٠ــ١٩٨١) .

وقد راجعنا الخبر المذكور وعليه نقدم الملاحظات التالية :

● في الخبر وقع خطأ مطبعي في كلمة « الدعارة الصهاينة » وكـان المقصود كتابة « الدعاة الصهاينة » .

● حين تحدثنا عن « النشاط الصهيوني العنصري لتصعيد شراســة المخطط الهمجي المسمى تهويد الجليل » لم نقصد المس بشخصيـة او شخص اي من المشتكين ، رئيس المجلس واعضائه ، او الصـــاق هذا الكلام باي واحد منهم . ونحن نقصد بكلمـــات « النشــاط العنصـــري والهمجي » سياسة تهويد الجليل عامة . فان موقفنا من هذا الموضوع معروف وجلي وقد نشرناه في صحفنا وادبياتنا كل الوقت وهو ان مخطط تهويد الجليل هو عنصري وهمجي لانه يجيء على حساب مواطنين عرب صودرت اراضيهم واقتلعوا منها . ونحن نناضل ضد هذا المخطط بكل ما اوتينا من قوة مؤكدين اننا لا نعارض في تطوير الجليل لمصلحة سكانــه اليهود والعرب على السواء وانما نعارض تهويد الجليل او « تطويره » لمصلحة سكانه اليهود فقط .

● اما بالنسبة لاعتراض رئيس واعضاء مجلس كرمئيل على جملـــة « ومن المعروف طبعا ان كرمئيل بنيت على ارض منهوبة وما زالت تتهدد المزيد من الارض العربية » فهذا امر معروف وثابت تاريخيا . فقد صادرت السلطات اراضي عربية شاسعة من اصحابها في قرى الشاغور والبطوف ووضعتها تحت تصرف اهالي كرمئيل اليهود للبناء والزراعة وغيرهما . ومعروف ان هذه المصادرة لم تتم برغبة اصحاب الاراضي العرب بل ان معظم هؤلاء اشتكوا للمحاكم وشنوا نضالات كلفتهم الشهداء (يـوم الارض !) لمنع هذه المصادرة .

● من هنا فاننا نعود ونؤكد اننا لم نقصد اي مس شخصي ، ولم نقصد ابدا تشويه سمعة رئيس مجلس كرمئيل المحلي او اي عضو من اعضاء المجلس المحلي .

تهانينـــــــا

● الى الزميل حسن جابر وزوجته بالمولود الجديد « عبد الرحيم » ، ولبعش في كنف والديه في ظل السلام والطمأنينة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهويون ــ الطيبة

● الى ابراهيم وزهر رضا بولادة التوأمين امنان وثروة

خلية « الدرب » ــ ابو سنان ، كفرياسيف

● الى الصديقين عبد وامينة ابريق بالمولودة الجديدة .

خلية « الاتحاد » ــ ابو سنان ، كفر ياسيف

● الى سلمان مرزوق وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ــ ابو سنان

● الى الصديقين نبيل وعزية ابو غالي بمناسبة المولودة الجديـــدة « مشـيرة » .

اعضاء فرع مجيلة للحزب والشبيبة

● الى الصديق عبد فيروز وعروسه فريال فوراني بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

● الى الصديق فهمي وشادية فوراني بالمولودة كفاح .

● والى الصديق محمود بيومي وزوجته بالمولودة عرين .

اعضاء الحزب والاصدقاء ــ حي الحليصة ، حيفا

● الى الرفيقين العزيزين حيلي وعقيله زين الدين بالحفيد والحفيدة ، والف مبـروك .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ لجنة منطقة حيفا

● الى الاخت الصديقة رمزية احمد عواد وخطيبها بســام خـــازم بالخطوبة ، والف مبروك .

● والى الصديق صالب مجدوب وخطيبته اخلاص ابو الهيجـــاء بالخطوبة ، والف مبروك .

● والى الاخت صباح اديب عواد وخطيبها سمير الفا بالخطوبـــة ، والف مبروك .

● والى الصديق محمد شفيق ياسين (المكاوي) وخطيبته امـــال شكيب عواد بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

الحـــزب الشيــوعي الاسرائيـــلي

❊ اجتماعـــات ❊ نـــدوات ❊ نشاطـــات

● فرع كفرمندا ــ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول موضوع « الديمقراطية الاشتراكية والديمقراطية البرجوازية » اليوم الجمعة ٢٦ــ٢ــ٨٢ الســاعة ٦:٣٠ مساء في نــادي « الصداقة » . المحاضر : سليم ابو الشيخ .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حول : « مبنى وجوهر التنظيم الحزبي » . تقام يوم الثلاثاء ٢ــ٣ــ٨٢ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الشبيبة . المحاضر : احمد سعد .

مســـابقة قطريـــة للرســـم على شرف مؤتمـــر الشبيبة الشيوعيـــة الـ ــ ١٢

يعلن المجلس القطري لمنظمة ابناء الكادحين عن مسابقة قطرية في الرسم لابناء الكـادحين على شرف المؤتمر الـ ١٢ لاتحـاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي الذي يعقد في بداية نيسان .

يطلب من المشتركين في المسابقة ان يقدموا رسوماتهـم الى مدربي ابناء الكادحين وايصالها الى المجلس القطري للمنظمة .

الموعد الاخير لقبول الرسومات هو ٢٠/٣/١٩٨٢ .

ستعرض الرسومات في قاعة المؤتمر في النـــاصرة .

تعازينــــــا

● الى الاصدقاء عبد اللطيف وعبد الرحيم والى عموم آل ربيع ونصير بوفاة الفاضل « ابا صالح » . له الرحمة ولكم من بعده حسن العـــزاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهويون ــ الطيبة

● الى الاستاذ نبيه القاسم وعموم عائلة قاسم حسين بوفاة الوالد ــ الشيخ فريد قاسم حسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الديمقراطية ــ فرع الرامة

●● وفـاة فاضـــل في عكـــا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من اهالي عكا والقرى المجاورة ومدينة غزة المحتلة ، يوم السبت الماضي ، جثمان المأسوف عليه شكري عمر الريس (ابو عمر) ، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٨١ عاما اثر مرض عضال ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية والشبيبـــة الشيوعية في عكا بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد والى اولاده عمـــر وعفيف واحسان ومنذر والى عموم آل الريس في عكا وغزة المحتلة راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

●● وفـــاة شاب من عكـــا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من عكا ، يوم الجمعـــة الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه محمد نجيب قوزلي ، الذي توفي بعيدا عن الوطن ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية والشبيبـــة الشيوعية في عكا بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجـــين لهم الصبـــر والسلوان .

قـــداس وجنـــــاز

ارملة الفقيد وكريماته وعائلاتهم وعموم آل سعد وشباط وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحـــوم

عيسى أسعــد سعــد

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧/٢/٨٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالرامـــة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل نخلة في الرامة وآل خوري في حيفـــا يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واســـاهم بمصابهم الاليم بفقدان المأسوف على شبـــابه

المهندس نبيـــل عفيف نخلـــة

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية راجين للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولاده وآل قسيس يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس فقيدهم الغـــالي

فريـــد سليم قسيس

وذلـــك يـــوم السبـــت الموافـــق ٢٧/٢/٨٢ الســـاعة التاسعـــة والنصف صباحـــا في كنيسة مـــار بولس وبطرس للـــروم الكاثوليك في شفـــاعمرو .

لا اراكـــم الله مكروهـــا بعزيـــز .

الرجاء : اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصيـــة .

كتلة «الجبهة» تلحق هزيمتين برلمانيتين بالائتلاف الحكومي

* الكنيست تقبل اقتراح توفيق طوبي وترفض تحويل الميزانية الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القراءة الاولى *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — الحقت كتلة «الجبهة»، يوم أمس الاول الاربعاء، هزيمتين برلمانيتين بالائتلاف الحكومي الليكودي وذلك حين منعت تحويل ميزانية الدولة الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القراءة الاولى وحين بادرت الى تأجيل بحث قانون تمويل الاحزاب في القراءة الثالثة.

وكان وزير المالية يورام أريدور قد طلب من الكنيست، في الجلسة المذكورة، السماح للجنة المالية ببحث مشروع الميزانية قبل الانتهاء من القراءة الاولى على اثر توصية لجنة الكنيست بهذا الاجراء بأصوات نواب الليكود والمعراخ. وتصدى له نائب الجبهة توفيق طوبي مطالبا الكنيست برفض هذا الاجراء، وطلب باجراء التصويت على ذلك وبأصوات الجبهة ونواب المعراخ المتواجدين في القاعة رفض تحويل الميزانية الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القراءة الاولى.

● توفيق طوبي ●

وكانت جلسة الكنيست، يوم أمس الاول، معدة أيضا لاقرار تعديل قانون تمويل الاحزاب في القراءتين الثانية والثالثة. وبادرت الى هذا التعديل كتلتا الليكود والمعراخ بهدف اضفاء الشرعية على تجاوزاتهم في الصرف ابان المعركة الانتخابية. ولقد بلغت تجاوزات المعراخ وحده، حسبما نشر في الصحف، مبلغ ٤٠٠ مليون ليرة زيادة من المبلغ المسموح بصرفه.

وفي هذه الجلسة اعترض النائب توفيق طوبي على اجراء بحث التعديل قبل ان يتم وضع مشروع القانون والتحفظات امام نواب الكنيست الامر الذي يعتبر مناقضا للدستور. وقد تعالت الصيحات من مقاعد الليكود تطالب باستمرار البحث او اعلان استراحة قصيرة حتى يصل مشروع القانون والتحفظات مطبوعة من مطابع الكنيست. ولكن امام اصرار النائب طوبي قرر رئيس الجلسة عدم اجراء بحث في القانون.

وقد اوقع ذلك نواب الليكود والمعراخ في حيص بيص لفشلهم في تمرير المشروع الذي اعدوه للتغطية على مخالفاتهم القانونية وللتفادي من العقوبات والغرامات.

اليوم وغدا:

المؤتمر الثامن للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

● المثلث — خاص بـ «الاتحاد» — تعقد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، اليوم وغدا (٢٦ و٢٧ الجاري)، مؤتمرها الثامن. وسيفتتح المؤتمر، في الساعة ٥:٣٠ من مساء اليوم الجمعة، بمهرجان شعبي حاشد في قاعة سينما «الحمراء» في ام الفحم، (اقرأ اعلاننا على الصفحات الداخلية).

وكانت الاجتماعات الشبيبية والنشاطات الرياضية والفنية استعدادا للمؤتمر قد شملت جميع فروع المنطقة. وفي هذا الاطار عقد اجتماع شعبي في الطيبة في نادي «عثمان ابو راس» افتتحه الرفيق جميل ابو راس والقى الكلمة المركزية فيه الرفيق مريد فريد، سكرتير منطقة الشبيبة. واتخذ الحاضرون قرارات تعرب عن استنكارهم لاغلاق جامعة بير زيت وتطالب بفتحها فورا كما تعرب عن احتجاجهم على ممارسات الاحتلال ضد اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة وتأييدهم لمؤتمر الارض والمسكن الذي سيعقد يوم غد، السبت، في عكا.

واختتم الاجتماع بوصلة فنية قدمتها فرقة الغناء والرقص الشعبي التابعة لنقابة ابناء الكادحين في قلنسوة.

وكان فرع الشبيبة في قلنسوة قد عقد اجتماعا شعبيا حافلا في دار السيد محمود ابو راس، يوم ١٩ الجاري، افتتحه الرفيق عبد الله عمادي وتكلم فيه الرفاق يحيى مثالي وعبد الرحيم فوازي ومريد فريد والشبلة كلاية خديجة. وقدمت فرقة ابناء الكادحين، بقيادة عمر شريف، برنامجا فنيا جرى على اثره سحب اليانصيب الذي رصد ريعه لتغطية تكاليف المؤتمر.

صمم حكومي شامل ازاء مطالب كفر ياسيف

● كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرق رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، الرفيق نمر مرقس، الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا بجواب على رسالته من يوم ١٨-١٢-٨١ والمتعلقة بطلب المجلس المحلي والاهلين اقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث ١٤ نيسان الماضي في القرية وبدفع تعويضات حكومية لمتضرري تلك الاحداث والتي اوصت لجنة فحص الاحداث بدفعها.

وكان مرقس قد بعث بمذكرة بخصوص رسالته المذكورة يوم ١٥-١-٨٢، ولكن حتى اليوم لم يصل أي جواب على الرسالة والمذكرة سوى انهما وصلتا الى العنوانين المشهودين.

من اصداء مؤتمر الارض والمسكن

سكرتير الهستدروت يفطن الى ضرورة اسكان العرب!

● حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت الصحف امس، عشية مؤتمر الارض والمسكن، ان العرب في قيادة الهستدروت ومديري شركة اسكان العاملين قربوا الاجتماع امس، بمبادرة سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل لبحث كيفية مساهمة شركة اسكان العاملين الهستدروتية في حل ضائقة السكن في القطاع العربي وخصوصا في المدن المختلطة (يافا، اللد، الرملة، حيفا وعكا) وفي الناصرة وشفاعمرو وام الفحم.

وجاء في النبأ ان هذه المبادرة جاءت في اعقاب طلب توجه به اليهم رؤساء السلطات المحلية العربية.

ومن الجدير بالذكر ان شركة «شيكون عوفديم» المذكورة لم تخصص قرشا واحدا لمشاريع الاسكان عند العرب.

تأسيس «جبهة الطيبة الدمقراطية»

● الطيبة — لمراسلنا — في اجتماع حماسي حاشد ضم العديد من الوطنيين والتقدميين الواعين لقضايا شعبهم ووطنهم أعلن في قرية الطيبة، يوم الجمعة الماضي، عن تأسيس جبهة الطيبة الدمقراطية.

وقد ترأس الاجتماع الشاعر محمود دسوقي والقى فيه البيان، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة. وبعد نقاش حيوي عميق قرر المجتمعون الاعلان عن تأسيس الجبهة واصدار بيان بهذا الخصوص الى المواطنين.

كما قرر المجتمعون التوجه لكل الفئات والشخصيات الغيورة على مصالح الجماهير ودعوتها الى الانخراط في الجبهة والتصميم طريق وحدة الصف الكفاحية التي تحدوه. وقرروا ايضا عقد اجتماعات احياء في القرية لتوسيع الجبهة.

وقرر الاجتماع انتخاب ادارة موسعة لقود العمل وتنظمه في الطيبة على اساس تبني برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريا واعداد برنامج عمل محلي.

واعرب المجتمعون عن تضامنهم الكامل مع احرار الجولان وعزمهم على النضال من اجل تحقيق مطالبهم ودعم صمودهم كما اعربوا عن التضامن مع بير زيت وسائر الشعب الفلسطيني.

توفيــق زيــاد يعري مشاريع «تطوير الجليل»:

هذه الارض وطننا وسوف نواصل نضالنا من اجل المستقبل الافضل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — «الجليل ليس خاليا. تعيش فيه جماهير ناشطة وستناضل مستمدة التشجيع والتضامن من القوى اليهودية الواقعية. نحن ولدنا على هذه الارض وهذا وطننا وسوف نستمر في الحياة والنضال من اجل مستقبل افضل في وطننا. ولهذا اقول لكم: ان سياستكم تخرب العلاقات بين اليهود والعرب ولذا يجب تغييرها. وتطوير الجليل يجب ان يكون لصالح جميع مواطنيه اليهود والعرب على حد سواء» —

بهذه الكلمات عقب النائب الجبهوي توفيق زياد في وجه اصحاب العقول العنصرية المريضة وذلك لدى مشاركته في النقاش على اقتراح النائب الليكودي مئير كوهين «لتحويل الموارد الكافية لتطوير الجليل» يوم الثلاثاء الماضي.

وسخف زياد اصطلاح «التطوير» وقال: اسم المولود باسمه وهو «تهويد الجليل». ان النائب كوهين يعلنها صراحة انه يجب «تحويل الجليل من جليل الاغيار (الغوييم) الى جليل لليهود». وهذا الموقف لا يقتصر على النائب كوهين فحسب فهو موقف العديد من النواب ومن الاشخاص في الشارع اليهودي.

واكد زياد على ان اصطلاح «التطوير» يجري استعماله للتغطية على مخططات تهويد الجليل ونهب اراضي المواطنين العرب. والحقيقة ان تطبيق «تهويد الجليل» يتم حسب وثيقة يسرائيل كينغ العنصرية.

● توفيق زياد ●

واضاف: ان هذه المخططات والسياسة التي تقف من ورائها تستهدف جعل حياة المواطنين العرب لا تطاق. وتشارك كل الوزارات الحكومية في تنفيذ هذه «المهمة القومية» التي هي في نهاية الامر معادية للجماهير اليهودية بروح وثيقة يسرائيل كينغ.

وفي ختام كلمته قال زياد: اريد ان اؤكد على امرين. الاول: ان هذه السياسة العنصرية والوحشية ستبوء بالفشل الذريع في نهاية الامر لانها لم تنجح حتى اليوم. والامر الثاني هو: لماذا يفرح النائب مئير كوهين حسن طوره عندما يسمع ان ميزان تعداد السكان في الجليل يرجح لصالح الجماهير العربية؟؟ اليست هذه الجماهير هي مواطنة في دولة اسرائيل؟؟ انني انصح النائب كوهين بان يخلد الى النوم الهادئ في الليالي..

من ثمار مؤتمر الارض والمسكن..

● يافا — لمراسلنا — بصدد ان فشلت السلطات الاسرائيلية في حملة التحريض الهوجاء على مؤتمر الارض والمسكن واتضح لها ان الجماهير العربية في اسرائيل تدعم وتؤيد المؤتمر كخطوة كفاحية على طريق تحصيل حقوقها، اعلنت شركة «حلميش» في عشية انعقاد المؤتمر عن فتح باب التسجيل لـ ٤٢ وحدة سكنية في يافا امام المواطنين العرب. كذلك اعلنت الحكومة عن تخصيص مبلغ ١٥ مليون شاقل لترميم مسجد حسن بك في يافا. ومع ان عرب يافا يفهمون الغرض من وراء هذين الاعلانين، في هذا الوقت بالذات، فانهم يرون فيهما مكسبا، وهم يطالبون السلطة بان تقوم بحل جذري لمشكلة السكن للمواطنين العرب (وليس ٤٢ وحدة سكنية فقط) وبان تحرر جميع اموال الوقف الاسلامي (وليس ١٥ مليون شاقل فقط).

«الطليعة» — بقية

في القدس العربية المحتلة، وان تكون اداة كفاحية «لمد وعينا الوطنية بالفكر العلمي التقدمي» و«ستترفع بقدر ما يسمح بها الظرف راية الدفاع عن قضايا الجماهير الكادحة بكل تفرعاتها وابعادها. وتعتبر ذلك المبرر الوحيد لوجودها والمعيار لشرعيتها».

فالى الزميلة «الطليعة» في عيدها والى العاملين فيها معربين رعملا اجر التهاني. وابدا على هذا الطريق.

جولة حبيبي والقاسم — بقية

القوات الامريكية المتعددة الجنسيات التي يراد عسكرتها في سيناء بموجب اتفاقات «كامب ديفيد».

وعقــد المؤتمر الصحفي في دار البرلمان الهولندي في مدينة لاهاي.

واكد سميح القاسم ان اتفاقات «كامب ديفيد» لن تحقق السلام، وانه ليس من طريق الى السلام العادل والشامل والثابت سوى الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة.

هل عاد — بقية

اذا تكررت العمليات ضد اسرائيل فليس امام الجيش الاسرائيلي سوى «الدخول في العمق».

ويذكر ان مجلة «تايم» الامريكية ذكرت، يوم الاثنين الماضي، ان وزير الحرب الاسرائيلي اريئيل شارون لم يتخل بعد عن خططه لابادة المنظمات الفلسطينية وقواتها المسلحة في جنوب لبنان ودفعها الى الانتقال الى الاردن.

وقالت المجلة الامريكية ان جميع التحركات والاستعدادات العسكرية الاسرائيلية على طول الحدود مع لبنان تشير الى وجود مثل هذه الخطة. واضافت ان شارون وشمير يعتقدان ان هذا هو الاسلوب الوحيد للقضاء كلية على القضية الفلسطينية..

كلمة «الاتحاد» — بقية

لهذا المؤتمر، وتصريحات التهديد من جهة والوعود المعسولة من جهة اخرى ما هي الا وسيلة قديمة لصرف الجماهير العربية عن طريق نضالها الصحيح، التي اول شروطها هو وحدة الصف.

ان وحدة الصف التي استطاعت ان تحققها الدعوة لهذا المؤتمر هي البرهان على عدالة النضال الذي تخوضه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجان التحضيرية للمؤتمر في الاحياء العربية في المدن المختلطة والى جانبها القوى الدمقراطية اليهودية والعربية على السواء وعلى راسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وبفضل نشاط جميع هذه القوى، من اجل الارض والمسكن للعرب في اسرائيل ومن اجل المحافظة على استمرار الوجود التاريخي للسكان العرب في المدن المختلطة اضطر المسؤولون، امام جماهيرية هذه المطالب، الى تقديم سيل من الوعود («كل ما دق الكوز بالجرة»). ولكن حتى لا تبقى هذه الوعود حبرا على ورق، ولتحقيق المزيد من المطالب، فعلا، فمن الضروري العمل على انجاح المؤتمر وتوسيع قاعدة النضال الجماهيري وتعزيز وحدة الصف.

فالى الامام، الى مؤتمر الارض والمسكن غدا في عكا، لتسجل جماهير يوم الارض صفحة جديدة اخرى من صفحات نضالها البطولي العادل دفاعا عن حقوقها القومية واليومية.

حصار ارهابي — بقية

النساء من قريتي كفر ياسيف وابو سنان في المظاهرة التضامنية مع الجولان وبير زيت امس الخميس. وفي الضفة الغربية المحتلة عبئت حملة تضامن وجمع تبرعات واسعة لمؤازرة الاخوة في الجولان. ومن الواضح ان حملة التضامن ستستمر وستزداد قوة.

● المعتقلون

هذا وقد القت المحاكم العليا تحقيقا اليوم الاول امس، الاربعاء، بالمعتقلين الثلاثة من احرار الجولان في سجن الرملة: الشيخ سليمان كنج والشيخ محمود الصفدي والشاب كنج ابو صالح). وقد نقلت الينا بيانهم حول قضية الجولان الذي اكدوا فيه قولهم: «قضيتنا عادلة. نحن عرب سوريون ولا نوافق ابدا على ان نحمل الجنسية الاسرائيلية حتى لو كلفنا ذلك حياتنا. اننا نناضل من اجل ان يعيش شعبنا واطفالنا في مستقبل افضل». واعرب المعتقلون الثلاثة عن شكرهم لكل المواطنين اليهود والعرب والفلسطينيين في اسرائيل والمناطق المحتلة على تضامنهم. وخصوا بالذكر الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية والمحامية فيليتسيا لانغر على مساعداتهم.

ومن جهة اخرى علم المحامي محمد ميعاري بزيارة الشيخ كمال كنج في سجن الجلمة ونقل عنه تحياته الى اهل الهضبة على وقفتهم البطولية. واكد كنج لمحاميه انه على ضوء رفض السلطات الاسرائيلية ان يقوم المحاميان فيليتسيا لانغر ومحمد ميعاري بتمثيل معتقلي الجولان في المحكمة العسكرية (لان هذا يحتاج الى اذن خاص) فانه سيدافع عن نفسه بنفسه امام المحكمة ولن يقبل محاميا تعينه المحكمة.

وعلمنا ان المحامية لانغر ستقوم بمقابلة المعتقلين الجدد في الجلمة اليوم الجمعة. كما قامت المحامية لانغر بمطالبة منظمة العفو الدولية «امنستي» بالتدخل السريع لوقف حملة الاعتقالات والتنكيل باهل الهضبة.

القوى الوطنية — بقية

الذي عقدت فيه عصبة حقوق الانسان والمواطن مؤتمرا صحفيا في بيت الشرق في القدس. وقد ادان رؤساء البلديات في كل من نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية في برقية وجهوها للمؤتمر اساليب مصادرة وسرقة الاراضي العربية. واوضح المتحدثون في المؤتمر الصحفي المذكور ان سلطات الاحتلال تعمل على سرقة الارض من اصحابها اما باعلان المنطقة ارضا تابعة للدولة او بتشجيع الشركات الاسرائيلية الخاصة التي تقوم بعمليات تسريب الارض بالخداع وبالارهاب.

واوضحت المحامية لانغر ان المدعو خضر، والذي يرهب المواطنين للاستيلاء على اراضيهم، ذكر اسمه اكثر من مرة في قضايا رفعتها للمحكمة العليا. كذلك تحدث اصحاب الاراضي المنهوبة. وقد رأس المؤتمر الصحفي يوسف الفالوجي سكرتير العصبة.

الاتحاد — شارع الحريري ٩ ص.ب ١٠٤ — هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٣ — هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤